

الباب الرابع

العمل والإنتاج

obeikandi.com

## ١٠. البحث على العمل

١٥٩٥- ورأه لِيرْقُد

«ليرقد» بمعنى «حتى لا يرقد»، والمثل يدعو إلى الملاحقة المستمرة حتى لا يهدأ من يقوم بالعمل أو بتنفيذ أمره، والمثل يشير إلى ضرورة وأهمية المتابعة.

١٥٩٦- ما يرفض النعمة إلا الكافر

«النعمة» هنا هي الرزق الذي انعم الله به على الشخص. والكافر هنا هو الكافر بالله على الإطلاق، «ويرفس النعمة» بمعنى يرفض رزق آتاه تكبراً أو ضيق أفق أو غباء أو حتى سوء حظ، وكلها مما تثير النقد والتقريع أو حتى يقال على سبيل التحذير في بدايات التردد بين قبول الرزق أو عدم قبوله.

١٥٩٧- على وذنه

عن الملاحقة والمتابعة المستمرة أو التعجيل بتنفيذ الأمر دون تأخير.

١٥٩٨- خير البر عاجله

من امثال المثقفين ويضرب للحث على الإسراع فى الإنجاز وعدم التردد أو التأجيل.

١٥٩٩- اللى يعمل عمل يتمه يا يعدم أمه

«يا» بمعنى «والا» ويضرب للتحذير، ويقال ذلك الشخص يريد أن يتهرب عن مواصلة ما تعهد بانجازه. وكلمة «يا يعدم أمه» تقال للتبسط.

١٦٠٠- الأيام بتعدى

كلمة «تعدى» أى «تفوت» وتمضى، ويضرب للتحذير من فوات الفرص، ويقال

ذلك لشخص مستهتر أو يقوله أحدهم لآخر يسوف أو يتباطأ في تنفيذ عمل وذلك للحث على المواصلة والتحذير من ضياع الفرصة.

١٦٠١- ما فيش وَرْد من غير شوك

وفى معناه: «ما فيش حلاوة من غير نار» بمعنى أنه لا بد من الكفاح والعرق والاجتهاد قبل الراحة، وفى معناه أيضا «ما فيش حاجة بتيجى بالساهل»، ويضرب للحث على الإجهاد.

١٦٠٢- اللي يدور يلاقى

«يدور» بشدة على الواو بمعنى يبحث ويتحرك وراء طلبه، والمثل يدعو إلى عدم التكاسل ويحث على العمل وعدم اليأس، وكلمة «يلاقى» بمعنى أنه سوف يجد بغيته.

١٦٠٣- رينا ما يبيضيغش تعب حد

حد: أحد، والعوام يسقطون الهمزة فى بداية الكلام، ويقال ذلك للمجتهد الذى لا يرى بارقة أمل، وذلك لتشجيعه على مواصلة العمل وبث الأمل. وفى معناه القول المأثور: «ولكل مجتهد نصيب»، ومكافئ التعب قد لا يكون بشكل مباشر.

١٦٠٤- رينا ما بينساش عبده

يضرب للأمل فى فرج الله، ويقال ذلك لشخص يعانى من حالة يأس ولتذكيره بأن الله مطلع على عبيده ولا ينسى أحدا، ويقال ذلك للتشجيع أو للمجاملة.

١٦٠٥- رينا ما بينساش حد

كالسابق وقد يكون أيضا إجابة من استفسار حول مصدر رزق أحدهم، ويلاحظ أن كلمة «رينا» قد تستخدم للدعاء وبالخير أو بالشر ولكن فى هذه الصياغات عبارة عن وصف أو تقرير.

١٦٠٦- رينا ما بينساش مؤمن

بمعنى أن الله مع المؤمنين ينصرهم، ويقال ذلك لشخص أصيب بكارثة أو

بصدمة أو بمصيبة وذلك على سبيل التشجيع . والواضح أن كلمة مؤمن كلمة عامة وليست قاصرة على ديانة خاصة ومثلها مثل كلمة «كافر» حيث نجد أن هذه الكلمات من المصطلحات العامة المحايدة التي لا تلجأ الى التخصيص .

### ١٦٠٧- رِبْنَا يَهْدِي لَكَ صَنَعَتَكَ

من أدعية الخير، والمثل يعنى أن تلين الصنعة فى يد صانعها ولا تعاكسه، وصور «هداية الصيغة» كثيرة منها وجود مواد التصنيع وتوفر الخامات والأيدى العاملة وسهولة تشكيل الصنعة دون عقبات وحسن السوق . الخ .

### ١٦٠٨- رِبْنَا يَكُونُ فِي الْعَوْنِ

دعاء للتشجيع على انجاز عمل صعب التنفيذ أو يقال لحمالين يتشاركون فى رفع ثقل كبير أو يقال لأحدهم يمارس عملاً عضلياً، ويقال ذلك كصيغة من صيغ التباس والمجاملة .

### ١٦٠٩- الشُّغْلَةُ الْبَدْرِيَّةُ مَنْسِيَّةٌ

المثل السابق «اللقمة البدرية منسية»، والمثل يعنى أن التبكير فى انجاز العمل يعطى مساحة كبيرة من النهار للتحرر من مسئولياتها، ولقد سمعت أنيس منصور الصحفى المعروف يقول «أقوم فى الرابعة صباحاً وأظل أقرأ وأكتب حتى العاشرة وبعد ذلك لا أعمل بالكتابة واشغل اليوم كله فى الزيارات والمشاركات الإجتماعية وغيرها» وهو ما يؤكد أن العمل فى البكور هام وضرورى والواضح أن اليوم قد تأتى فيه مشاغل تبعد الشخص عن إنجاز أو متابعة عمله .

### ١٦١٠- الْعَمَلُ عَمَّالٌ وَالْمَالُ هَمَّالٌ

الجزء الاول بمعنى أن العمل ينتج المال أما من ورث مالا أو جاءه دون مشقة فإنه يدعوا إلى الكسل الإهمال وهذا ما يفسر الجزء الثانى وهو أن المال يساعد على الكسل والإهمال، ويقال ذلك على سبيل النصيحة والتحذير .

### ١٦١١- عَيْشٌ وَعَيْشٌ لِي حَوَالِيكَ

المثل الانجليزى «live and let live» بمعنى «عيش ودع غيرك يعيش»، والمثل

المصرى يدعو إلى التعاون مع المحيط دون صدام أو مشاكل أو تنافس، وكلمة «عيش اللي حواليك» عيش بشده على الياء بمعنى كن سيبا فى أرزاق من حولك.

### ١٦١٢- الحركة بركة

يحارب المثل الكسل والخمول ويدعو الى الحركة والسعى حتى ولو لم تكن النتائج مؤكدة، وكلمة «الحركة» فى المثل مقصود بها التحرك إلى العمل أو الهدف أو السعى، وقد تعنى الحركة على الإطلاق.

### ١٦١٣- الحياة فُرَص

وأحيانا يقال «الدنيا فرص» بضم الفاء، ويدعو المثل لاستغلال الفرص المتاحة وعدم تركها فقد لا تعود ثانية.

### ١٦١٤- خَلَّىٰ عِنْدَكَ هَمَّة

يقال للحث على مواصلة العمل وعلى سبيل استنفار العزيمة. ويقول ذلك المعلم لصبيه أو الرئيس للمرءوس. والهمة بمعنى العزيمة أو النشاط والحيوية، وأحيانا يقال «خليك هميم» أو «الهمة يا رجاله»، وكلها تعنى الحث والضغط على العمال للإسراع فى الانجاز.

### ١٦١٥- بَكَّشْ تُرْزُقْ هَجَّصْ تَلَاقَى

«بكش» بشدة مكسورة على الكاف بمعنى اصطنع الدجل والأونطة، وكلمة «هجص» بشدة على الجيم بمعنى اعمل ضجه مفتعلة، وكلمة ترزق بضم التاء مبنى للمجهول، وهذا من نوادير الاستعمالات الشعبية حيث يكره العوام استعمال الفعل المبني للمجهول، والمثل ينصح باثارة الزوابع الفارغة والحيل التافهة للحصول على الرزق، وقد يقول ذلك أحدهم فشل فى سلوك الطريق السليم فنصح باللجوء الى الطريق الآخر. وفى / معجم الألفاظ العامية/ بكش فلان على فلان: موه عليه وتحايل حتى حل معه كل مشاكله، وفى القاموس: بكش عقال بعيه: حله.

### ١٦١٦- آهُو كَدِه الشُّغْلُ وَلَا بَلَّاش

تعبير إعجاب. ويقال ذلك لشخص أخلص فى عمله وأجاده وقدم صنعة جيدة

أثارت استحسان أحدهم، وكلمة «والا بلاش» بمعنى وإلا لا داعي للصنعة الرديئة أو الصنعة التي لا تصل إلى مستوى هذه الجودة.

### ١٦١٧- أربط صُباعك صَحيح لا يَدْمى ولا يَقيح

يدعو إلى الدقة في العمل وعدم الإهمال حتى تأتي النتائج المرجوة، وكلمة يقيح من التقيح.

### ١٦١٨- استعنت على الشُّقا بالله القوي

يقول ذلك شخص يحضر نفسه لرفع حمل ثقيل كنوع من شد العزيمة، وهذا التعبير يردده الحمالون كثيرا عند رفع الأثقال، وأحيانا يقول أحدهم «يا قوى أنت القوى» عندما يهيم برفع ثقل.

### ١٦١٩- أعمل بأكلك

أسلوب تقريع للابن المهمل أو للصبى الذى يتكاسل عن العمل، ويقال ذلك على سبيل الزجر والردع.

### ١٦٢٠- إعمل اللى عليك والباقي على الله

وفى معناه «وعلى أن اسعى وليس على إدراك النجاح» وعادة يقول الجراحون عند الخروج بعد عملية صعبة «علمنا اللى علينا والباقي على الله» ويقول ذلك أيضا الأب لابنه الذى يذاكر وذلك على سبيل التشجيع والإجتهاد ثم الاعتماد على الله أو يقال ذلك لشخص لحته على الإنجاز وترك الأمور والنتائج لكى يقررها الله.

### ١٦٢١- أكل العيش عاوز المهادوة

«المهادوة» بمعنى الليونة ومثله «أكل العيش يحب الخفية»، وكلمة «عاوز» بمعنى يحتاج إلى الصبر والتحمل. والمثل نصيحة من أحدهم لآخر يتضرر من العمل أو يتحاقق أو يعنف فى العمل وذلك لحته على عدم التشدد، وكلمة «عاوز» أصلها عربية من العوز والحاجة، وفى/ معجم الألفاظ العامية/ عاز الشئ احتاجه، وكلمة المهادوة بمعنى اللين.

## ١٦٢٢ - أكل العيش ما فيهش عارُ

بمعنى أنه لا خجل من أية مهنة. والمعروف أن المهن ترتبط بالمستويات الاجتماعية فهناك مهن مقبولة اجتماعيا وأخرى مرفوضة، ومن المهن الأولى الوظائف والتجارة والحرف الفنية الكبيرة كالطب والهندسة والمحاسبة والمحاماه وهناك مهن أخرى محل نفور كالكناس والزبالين والفواعيلية والباعة السريحة وغيرها. ويقال ذلك لأحدهم يرفض أو يتضرر من مزاوله مهنة من المهن الوضيعة وذلك لحته على الرضا والقبول طالما كان الهدف أكل العيش والسعى وراء الرزق الحلال بالأسلوب المشروع.

## ١٦٢٣ - أكل العيش يحب الخفية

والمثل السابق «أكل العيش يحب الخفية والمبدر رزقه أكثر».

## ١٦٢٤ - الله يكون فى العُون

يقال هذا الشخص يمارس عملا صعبا أو يرفع حملا ثقيلًا أو يتحمل مسئولية كبيرة وذلك على سبيل التشجيع أو المجاملة أو التباسط.

## ١٦٢٥ - اللى ابتدا المشوار لازم يكمله

فى الحديث الشريف «إن الله يجب إذا عمل أحدكم عملا أن يتممه»، ويقال ذلك لحث أحدهم على إكمال ما بدأه أو عندما ظهر تراجع أو تخاذله أو إفلاسه.

## ١٦٢٦ - اللى بيسوى سريريه بينام فيه/ صعيدي

بمعنى أن المقدمات تؤدى إلى النتائج المناسبة

## ١٦٢٧ - الواحد لو جاله الموت مش هيلاقه فاضى

هذا المثل عن المشغول دائما، ويقول ذلك على سبيل الضيق من زحمة العمل الذى لا يترك له فرصة لالتقاط الانفاس.

## ١٦٢٨ - ماسك فيها بإيديه وأسنانه

كنا نلاحظ - ونحن صغار - أن الحمل الثقيل عندما يجره أحدهما ولكى يقوى

---

---

على ذلك فكان يضع جبل الجر بين أسنانه ويشده بيديه، ومعنى المثل أن هذا الشخص يستخدم كل قوته - وقد يقال ذلك عن شخص وجد ضالته بعد طول عناء فشدد على الفرصة بكل ما يستطيع ويعنف ملفت للنظر.

### ١٦٢٩ - صرف عليه دمّ قلبه

من صيغ المبالغة، والمعروف أن كل ما يتصل بالقلب وهو من أهم أجزاء الجسم له أهمية، ومن ثم فإن الدم الذى يدفعه القلب أو يتكون منه أهم من الدماء فى الأجزاء الأخرى من الجسم وهذا غير صحيح ولكنه تعبير بلاغى تغلب عليه المبالغة، والمثل يشير إلى أحدهم انفق على آخر بسخاء وبكل مالدیه كالأب على الأبن أو أنفق صاحب مصنع على تأسيسه كل مالدیه.

\*\*\*

## ٢. المال والرزق

### ١٦٣٠ - يَلْعَبُ الْفُلُوسَ لَعْبٌ

كلمة «لَعْبٌ» الثانية بكسر اللام للتأكيد، ويقال ذلك عن شخص لديه المال وبتباهى بماله عن طريق التبذير التفاخرى، وقد يقال ذلك على سبيل الإعجاب بغنى أحدهم، وربما يقال على سبيل الحسد.

### ١٦٣١ - الرَّاجِلُ مَا يُعِيقُوشُ إِلَّا جِيْبُهُ

«يعيق» محرف يعوق والمثل السابق «الراجل ما يعيوش إلا جيبه»، والمعنى أن الفقر يعوق الإنسان عن قضاء مصالحه أو ضرورات حياته، وفي معناه «الفقر خزام العتريس»، والجيب هنا بمعنى الفقر.

### ١٦٣٢ - الْجَيْبُ وَاحِدٌ

يقول ذلك أحدهم وهو يتقدم للمساعدة المالية في موقف عصيب وذلك على سبيل الشهامة.

### ١٦٣٣ - جَيْبُ السَّبْعِ مَا يَخْلَاشُ

يشيع بين الفلاحين كلمة «السبع» بدلا من كلمة «الاسد»، والمثل صيغة تشجيع لأحدهم على إخراج الفلوس للمساهمة أو الإشتراك في حل مشكلة، ويقال ذلك على سبيل إخراج هذا الشخص الذى يتمنع أو يتردد فى المساهمة أو يتراجع.

### ١٦٣٤ - يَا عَيْنِي يَا حِيلِي يَا قِرْشِي اللَّيْلِ فِي إِيْدِي

يحدد المثل ثلاثة عناصر ذات أهمية عظيمة فى حياة الإنسان وهى دعائم أساسية لا يعيش الإنسان بدونها، وهى العين والصحة والمال «يا» حرف نداء.

١٦٣٥- ما حَدَّثَ بِيَجِي يَقُول: خُد. كل اللّٰى جاي يَقُول: هات

عن شخص يتبرم من كثرة المطالب التي لا تنتهى ولا يوجد دخل يلبى هذه المطالب، ويقال ذلك على سبيل الضيق، «خذ» وهات» طباق، وقد يقول ذلك التاجر الذى تكالب عليه الدائنون فى وقت واحد فيقول ذلك على سبيل الضيق والنرفزة.

١٦٣٦- ماعاش مالى بعد حالى

يدعو المثل إلى الاستمتاع بالمال وعدم البخل، ويقول ذلك أحدهم يشجع نفسه على التبذير وعدم الإحتياط للمستقبل كرد على آخر ينصح بالحذر والإمساك.

١٦٣٧- ما يَحْسِدُشُ المَالِ إِلَّا أَصْحَابُهُ

يقال ذلك لشخص يتباهى بما لديه من أموال وأملاك، وذلك على سبيل التحذير والنصح.

١٦٣٨- المَالِ جَبَانٌ

هناك رأى تجارى يرى أن المال لا دين له ولا وطن سوى الربح، وعندما يحس بالخسارة فإنه يهرب إلى حيث الأمان والربح.

١٦٣٩- مَلْعُونٌ أَبُو الفُلُوسِ اللّٰى تَدَلَّ صَاحِبِهَا

صيغة سب وشتم واحتقار للنقود التي سوف تدل صاحبها وتهين كرامته، ويقول ذلك أحدهم أمام موقف يدفعه إلى الخنوع وذلك على سبيل الدفاع عن عزة النفس.

١٦٤٠- مِنْ حَكَمَ فِي مَالِهِ مَا ظَلَمَ

عن حرية الإنسان فى ماله وممتلكاته وحقه فى تحريكها كما يجب.

١٦٤١- العَوَاضُ عَلِي اللّٰهِ

يقول ذلك أحدهم بصيغة تحسر وإحباط لضيع رزق أو خسارة فى ابن أو أى شئ آخر يثير الألم.

١٦٤٢- عَوْضَى عَلَيْكَ يَا رَب

صياغة أخرى من المثل السابق.

١٦٤٣- اللِّي ضَاعَ مَالُهُ ضَاعَ عَقْلُهُ

المثل يعطى أهمية قصوى للمال، وفي الحديث الشريف «من قتل دون ماله فهو شهيد»/ صحيح البخارى/ ج٣- ص٣٢٢ طبع دار الصفوة ١٩٩٣م/ والآية القرآنية تقول ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ الكهف/ ٤٦ والآية الثانية تقول ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ﴾ الشعراء/ ٨٨، وتقديم المال على البنون فى هاتين الآيتين يدل على خطورة المال.

١٦٤٤- اللِّي لَهُ مَالٌ يَحْرُسُهُ

«يحرسه» بمعنى يحميه من الطامعين. والمال يعنى الثروة بكل عناصرها من عقارات أو أصول تجارية أو صناعية أو أموال سائلة وغيرها.

١٦٤٥- القليل بالقليل يتلمّ الكثير

«يتلم» بشدة على الميسم بمعنى يجمع، والمثل يدعو للاقتصاد وعدم الإسراف

١٦٤٦- كَعَّ اللَّيِّ وَرَأَاهُ وَاللِّي قُدَّامَهُ

عن الخسارة الكاملة، وكلمة «كع» عبارة عن صوت إرجاع ما فى الجوف، وكلمة «اللي وراه» أى مالديه من رأس مال متجمد كالعقارات أو الأصول الثابتة «واللي قدامه» أى ما فى يده من سيولة نقدية، وفى/ معجم الألفاظ العامية/ كع فلان النقود: دفعها على غير خاطره، وفى القاموس: كع: جبن وضعف.

١٦٤٧- كَعَّ دَمَ قَلْبِهِ

من صيغ المبالغة وهو عن شخص خسركل ما معه. وكلمة «كع» ربما مأخوذة من الصوت المصاحب لإرجاع الطعام من المعدة.

## ١٦٤٨- لا يَمْنَى على الفِكَّة

«لا يَمْنَى» بمعنى «اعطنى» النقود، وهذا التعبير مأخوذ عن إحدى وظائف النقود وهى أنها تفك العسرة المادية وهى تطلق أيضا على النقود السائلة.

## ١٦٤٩- الفُلُوسُ جَرِيَتْ فِي إِيْدِيْهِ

عن شخص راج حاله بعد عسر وشدة..

## ١٦٥٠- الفُلُوسُ الحِرامُ لا زِمَ تاكلُها النار

الفلوس الحرام هى التى جاءت عن طريق غير شريف أو غير شرعى ولا بد من أن تضيع هباء، وفى معناه «جبت الحرام على الحلال يكبره قام الحرام خد الحلال وطيرة، كلمة «لازم» للتأكيد والجزم. وكلمة النار لاتعنى ظاهر اللفظ..

## ١٦٥١- الفُلُوسُ على أحسن شئٍ تَدُوسُ

المثل يؤكد على القيمة الكبيرة للنقود ذلك أنها تستطيع أن تحمل الكثير من المشاكل، والمثل عبارة عن صيغة مبالغة ذلك أن هذه الصورة المثلية تقدم أكثر مما هو موجود فى الواقع.

## ١٦٥٢- الفُلُوسُ مع التُّيُوسِ

يسخر المثل من وجود النقود مع الأغنياء أو خائرى العزيمة الذين يعيشون على هامش الحركة الاجتماعية، وعادة ما ترتبط النقود بالعمل والاجتهاد والكفاح وكلها عناصر جمع النقود ولكن عندما تتواجد مع غير مستحقها فإن ذلك محل تندر و«التيس» هو ذكر الماعز.

## ١٦٥٣- الدراهم مرَّاهِمُ تخَلَّى للعويلِ مقدار

العويل : الخائب الوضع والتافه. مقدار: أهمية واعتبار، والمثل يمجّد النقود فهى كالدواء تعالج مشاكل الناس وترفع من قدر صاحبها وتوجد فى بلدتنا - زفتى - عائلة بهذا الاسم، والعويل هو الذى يعتمد على الغير وليس له عمل وفى/ معجم الألفاظ العامية/ عول عليه: اتكل واعتمد.

## ١٦٥٤ - إيه فائدة الذهب إذا كان محطوط في بلاص؟

من أمثال التجارة، والمعنى أن الذهب وهو أقيم المعادن إذا لم يستغل واختزنه صاحبه فقد قيمته. والبلاص هو قدر كبير من الفخار أكبر من الزلعة، ويقال ذلك على سبيل الاستنكار والضييق.

## ١٦٥٥ - الدرّاهم مراهم تدى الحزين الدار وتفهّم اللي مش فاهم

يحدد المثل فوائد النقود عند الفقير فهي كالمراهم تعالج المشاكل كما يعالج الدواء المرض، وتقدم الحماية والأمن والأمان فى امتلاك منزل. وكلمة «تفهّم اللي مش فاهم» لها معنيان الاول: أنها تفتح المخ وتدفع الى التفكير والثانى: أنها تعطى صاحبها وضعا إجتماعيا مميّزا، «اللى مش فاهم» بمعنى الغبى الذى لا يدرك قيمة النقود أو المستهتر الذى يبذر أمواله بغباء.

## ١٦٥٦ - ذلّ الله من ذلّ نفسه بالسلف والدين

وفى القول المأثور «الدين هم بالليل وذلّ بالنهار»، ويفسر المثل وقع الديون على الناس فهى - كما يقول المثل - مذلة للنفس، وقد لعبت الديون دورا خطيرا فى حياة المجتمع المصرى فى أواخر القرن الماضى وأوائل القرن العشرين وظهرت فى صورة الرهونات والربا. الخ، والمثل دعاء على من يقع فى هذه الدوامة.

## ١٦٥٧ - شخّشخ جيبك

للتحفيز على إخراج النقود، ويقال ذلك لشخص متردد و«الشخّشخة» تحريك النقود وهزها، وكلمة «شخّشخ» هنا بمعنى لا تترك النقود كامنة فى الجيب ولكن حركها إلى العمل والانتاج، وفى / معجم الألفاظ العامية/ الأصل فيها شخش وحدث قلب مكانى ويطلق على صوت كل شئ يابس إذا حك بعضه بعضا.

## ١٦٥٨ - طلّع الفلوس شأورة ونأورة

عن أحدهم اقترض مبلغا من آخر ولم يرد له لصاحبه إلا بعد جهد جهيد وبطريق

التقسيم الطويل والخصم. وكلمة «شأوره» بسكون الالف وأيضا كلمة «نأوره» «النأورة»: لون من الوان السخرية، وفي/ معجم الألفاظ العامية/ نفورة الأصل فيها نقر وفك ادغام القاف المضعفة وابدلت الثانية واو، وفي القاموس نقر باسمه تنقيرا: سماه من بينهم واختاره وعابه».

### ١٦٥٩- طَلَعَهُمْ شِقَارَةٌ وَنِقَارَةٌ

عن شخص يتهرب من تسديد دين فيلجأ إلى السداد بالتقسيم البعيد وخصم مبالغ دون حق لمجرد الابتزاز، وهو صياغة أخرى للمثل السابق.

### ١٦٦٠- حُطَّ بِأَكْوَا عَلَى بَاكُوا الْعَزْ كُلُّهُ هَيِّقَى مَعَاكُوا

من التعبيرات الشعبية التي انتشرت اخيرا مع عصر الانفتاح ابتداء من ١٩٧٥م والباكو ١٠٠٠ جنية وقد شاعت هذه المقولة بعد كثرة النقود في أيدي الناس مع ضعف قوتها الشرائية، والمثل يعنى الانتهازية والاكنتاز والتكالب على جمع النقود أو «الباكو على الباكو» كما يقول المثل، ويعنى أن المال يجلب العز والسعادة.

### ١٦٦١- حُطَّ التَّرَابُ عَلَى التَّرَابِ يَبْقَى جِبِلَّ وَحُطَّ الْقَرَشُ عَلَى الْقَرَشِ يَبْقَى كَنْزٌ

يدعو الى الاكنتاز.

### ١٦٦٢- حَوْشٌ لَهُ قَرَشَيْنِ

قرشين لا يعنى ظاهر اللفظ ولكن يعنى المال مطلقا. وكلمة «حوش» بشدة مكسورة على الواو بمعنى اقتصد، وكلمة حوش من حاش، وفي/ معجم الألفاظ العامية/ حاش الأبل جمعها من السير وحاش عنه الزق: حرمه منه.

### ١٦٦٣- حَدَّ فُلُوسُهُ عَلَى دَائِرِ الْمَلِيمِ

المليم: أصغر عملة مصرية وقد انتهت منذ أكثر من أربعين عاما وقد كانت قوة المليم تساوى الآن القوة الشرائية [لما تى] ضعف وكلمة على دابر المليم بمعنى: نقوده كاملة غير منقوصة.

### ١٦٦٤- أَنَا فِي عَرَضٍ قَرَشَيْنِ

«قرشين» تعنى النقود مطلقا، وكلمة «فى عرض»: الاحتياج للمال لفك أزمة

خائفة أو ضيق مالى، وعادة يقال «أنا فى عرض كذا» أو «أنا فى عرضك»، وكلمة «عرض» تعطى معنى الرجاء والاستعطاف.

### ١٦٦٥- اللى أقدرُ اشترىه عمرى ما اشتبهه

فى معناه «اللى بالفلوس ما تشتهيه النفوس»، والمثل يتعلق بالحالة النفسية للشخص وأن الامكانات المالية تطمئن النفس وتهدئ من القلق، وكلمة «عمرى» بمعنى «طوال عمرى».

### ١٦٦٦- قطع الرزق حرام

يقال ذلك لشخص يسعى فى قطع رزق آخر، ويقال ذلك على سبيل التخويف، وكلمة «حرام» ذات معنى دينى بمعنى أن هذا الفعل مما يحرمه الدين ولا يرضى عنه الله، ومثلها مثل كلمة «الحلال».

### ١٦٦٧- ما فيش حد بياخذ أكثر من رزقه

بمعنى أن «الأرزاق بيد الله» وأنها مقدرة سلفا.

### ١٦٦٨- ما فيش حد بيرزق حد

بمعنى أن الأرزاق ليست بيد الإنسان ولكنها من صنع الله وأن الإنسان وسيلة.

### ١٦٦٩- الرزاق هو الله

تسليم بحقيقة دينية وهذه الحقيقة شديدة التأثير فى المجتمعات الإسلامية ولكنها لا تحث على السلبية أو التواكل وإلا لما امتدت الحضارة الإسلامية طوال هذه القرون.

### ١٦٧٠- رزقه فى رجليه زى القُطط

المعروف أن القُطط تعثر على رزقها فى كل مكان، والمثل السابق «رزقه فى رجليه»، والمثل عبارة عن شخص محظوظ يسعى إليه الرزق ولا يسعى هو إليه، وفى معناه «يحط يديه فى الخسرانة يلاقيها كسبانه».

### ١٦٧١- الرزق يحب الحفية

يحث على السعى وراء الرزق وعدم الانتظار..

١٦٧٢- الرزق ينادى صاحبه

فى معناه «اللّقة بتنادى أكّالها»، والمثل يربط الرزق بالقسمة و النصيب.

١٦٧٣- بارك الله فيما رزق

عن القناعة والرضا بالمقسوم وما يأتى به الله، وهذا المفهوم يساعد الفقراء على مواجهة حياتهم بنفس راضية.

١٦٧٤- أحسن من عوّضه ما فيش

الضمير يعود على «الله» سبحانه وتعالى، ويقول ذلك أحدهم وقع فى خسارة للتخفيف من الألم، وقد يقول ذلك أحدهم للشخص الخاسر على سبيل المجاملة والخسارة هنا مطلقة فقد تكون فى وفاة عزيز أو خسارة فى المال أو التجارة أو فشل فى عمل.

١٦٧٥- أكل عيش

بسكون على الكاف بمعنى أن العمل أقوم به لمجرد أكل العيش دون رغبة أو قبول حقيقى له.

١٦٧٦- اللى مالوش قلب مالوش رزق

القلب هنا يشير إلى الجسارة والجرأة والشجاعة والمعنى أن الرزق يحتاج إلى الإقدام والمجازفة.

\*\*\*

### ٣. التجارة

١٦٧٧- التاجر تقي / انسان/ جرى/ رجم وكان الرسول ﷺ تاجرا

تفسير لحروف كلمة تاجر وهو يشير إلى صفات مرغوبة في التجارة يطلبها المجتمع ويتردد هذا التعبير في أوساط التجار.

١٦٧٨- التجارة كلها مكاسب

المعروف أن المكاسب التجارية سريعة العائد بعكس الكاسب الصناعية فإنها بطيئة العائد ولذلك فإن دوران رأس المال في التجارة كثير العائد، كما أن التجارة لديها حرية الحركة والمرونة التي يفتقد لها رأس المال الصناعي، وهذا المثل يمكن أن يكون محل دراسة مستفيضة عن العائد التجارى ومقارنته بكافة العوائد الاخرى كالزراعة والصناعة وغيرها.

١٦٧٩- الله لا كان جاب الغلا ولا كياله

«جاب»: بمعنى أتى به ويضرب لابرز كراهية الغلاء لما له من أضرار على حركة البيع والشراء والمجتمع عامة، وكلمة «كياله» أى من ساعد على وجوده.

١٦٨٠- يبيع بيع غناوة

عن الذى ينبع بثمان أعلا من أسعار السوق. وهناك بعض التجار يمارس ذلك لجودة بضاعته أو أنه ليس فى حاجة ماسة أو ضرورة ملحة للبيع لتوفر موارد أخرى تلبى حاجة التاجر الحياتية فيبيع براحته ويزيد فى السعر، وهؤلاء التجار نوعية نادرة فى الوسط التجارى. وعموما فقد كان ذلك مقبولا فى الماضى حيث أن التجارة كانت تسير الهويونا بسبب محدودية حاجة البشر، وفى هذه الأيام زادت حركة ايقاع الحياة وانكشفت الاسعار.

## ١٦٨١- البضاعة الغالية..... ثقيلة

فى ج٢ «البضاعة الغالية ما تنبأش قوام»، والمعنى أن البضاعة الغالية بطيئة التوزيع لمحدودية زبائنها، ويظهر ذلك واضحا فى الأحياء الفقيرة التى لا تقوى على شراء البضاعة الغالية لقلّة ذات اليد، فهم مثلا يشترّون الطماطم الرديئة التى تعافها النفس أو الخضروات التالفة لرخصتها أو الفاكهة المعطوبة بينما نجد أن البضاعة الغالية وهى البضاعة الجيدة تقدم فى الأماكن الراقية حيث القدرة الشرائية الكبيرة. ولكنه عموما أقل عددا من زبون البضاعة الرخيصة.

## ١٦٨٢- خُد كل زبون على قدِّ هَوَاهُ

من النصائح المقررة بين التجار أن يكون التاجر مهذبا مع الزبون رقيقا فى تعامله ويحاول أن يرضيه ويقدم له كل ما يسعده، وكلمة «على قد هواه» أى ما يريد من بضاعة.

## ١٦٨٣- إذا نَطَقَ الدَّيْكَ شُكُّكَ أَدْبِكَ

يضرب للاستحالة، والشكك فى التجارة هو البيع بالأجل أو بالتقسيط، ورغم أن البيع بالأجل من لوازم التجارة إلا أنه فى تجارة التجزئة على وجه الخصوص قد يؤدى إلى خراب بعض التجار. يلاحظ السجع.

## ١٦٨٤- أنا شارى قول: الله يبارك لك

فى بعض أنواع البيوع مثل بيع الحيوانات فى الأسواق الريفية يكون البيع والشراء بين الطرفين عبارة عن صراع على السعر، ويقول هذا التعبير الذى يحدد الشراء بقصد حلحلة البائع عن السعر الذى حدده وتشجيعه على البيع، وكلمة «أنا شارى» بمعنى أننى صادق فى الشراء ولم آت للفرجة فقط، وعندما يقول البائع بعد الفضال «الله يبارك» فإن ذلك يعنى الموافقة على السعر ويتم البيع الفورى التسليم والتسلم.

## ١٦٨٥- صلى على اللّٰى فينا يشفّع

الضمير يعود الى الرسول ﷺ، ويقال التعبير عند افتتاح عملية البيع . ويقول ذلك المشتري كنوع من الكلام الدارج والمناسب لهذا الظرف لحث البائع على الموافقة .

## ١٦٨٦- زى ما دَخَلْنَا بِالْمَعْرُوفِ نُخْرِجُ بِالْمَعْرُوفِ

غالبا يقال هذا الكلام بين الشريكين فى عمل أو تجارة اختلفا فى التوجهات، ويقال ذلك للحد من إثارة المشاحنات التى لا داعى لها ومن المفيد الانفصال بهدوء «المعروف» هنا بمعنى الهدوء والتوافق .

## ١٦٨٧- جه يتاجر فى الفساتين ماتت النسّاوين

والجزء الأخير من المثل غير صحيح ولكنه يحمل صيغة مبالغة، ويضرب لسوء الحظ الذى يلازم صاحبه، وأمثال سوء الحظ كثيرة منها «جيت أتاجر فى الحنة كترت الأحزان»، «قليل البخت يعضه الكلب فى المولد.. الخ» .

## ١٦٨٨- الشُّكُّ مُمْنُوعٌ وَالزُّعْلُ مَرْفُوعٌ وَالرُّزْقُ عَلَى اللَّهِ

كانت هذه الصياغة تكتب على أبواب المحلات الصغيرة، وهى تشير إلى عدة قضايا ذات تأثير كبير على المجتمع . فالفقرة الاولى: تشير إلى خطورة المشاكل التى كانت تترتب على البيع بالأجل وخاصة بالنسبة لأصحاب المحلات الصغيرة ولذلك لجأ بعضهم إلى رفض هذا المبدأ وإعلان الزبون بذلك من البداية وعن طريق الإعلان المباشر، والجزء الثانى: يرتبط بالخواطر والعشم وضرورة التعاون بين البائع والمشتري بالبيع بالأجل أما الفقرة الثالثة فهى تشير إلى إصرار التاجر على رفض مبدأ الشك متذعرا بأن رزقه عند الله وليس عند الشارى بالأجل . والمعروف أن الظروف الصعبة هى التى فرضت هذا النوع من التعامل التجارى حيث كان الجميع فقراء وكانت النقود شحيحة لدى التاجر والمشتري على السواء ولذلك كان التجار الصغار يلجأون إلى البيع بالأجل لتصريف البضاعة والتعبير

انعكاس طبيعي لظروف الناس التي كانوا يعيشونها منذ أربعين عاما، وقد قلت كثيرا هذه الكتابة لاختفاء ظاهرة الشكك عند التعامل كما كان في الماضي، وقد يكفي بالفقرتين الاولى والثانية «الشكك ممنوع والزعل مرفوع» وكلمة «مرفوع» تعنى مرفوض.

### ١٦٨٩ - الغالى رخيصة

المعروف أن البضاعة الرخيصة تبلى بسرعة وقد لمست هذه الظاهرة على كل المستويات الكبيرة والصغيرة، وفي هذا المجال أشير إلى مصنعى الغزل والنسيج بميت غمر زفتى اللذان انشأا فى بداية الستينات. فقد كانت آلات مصنع ميت غمر روسية الصنع ورخيصة الثمن بينما كانت آلات مصنع نسيج زفتى الإنجليزية الصنع وأغلى من مثيلتها بأربعة أضعاف وبعد سنوات قليلة استهلكت الآلات الروسية وجرى إحلال وتغيير بينما ظلت الآلات الإنجليزية تعمل بكفاءة عشرات السنين.

### ١٦٩٠ - الغالى على الزبون

بمعنى أن ارتفاع سعر البضاعة عند تاجر الجملة ينتقل تلقائيا إلى الزبون وهو المشتري الأخير، وتاجر التجزئة - وهو الحلقة الوسطى فى انتقال السلعة - ينقل ارتفاع السعر إلى الزبون.

### ١٦٩١ - زبون لُقطة

ومثله «زبون سقع» وكلمة «لقطة» بضم اللام وسكون القاف تعنى أنه زبون نادر بين المشترين. وهذا الزبون عادة يكون حسن النية ولديه رغبة عارمة فى الشراء ومن ثم يتمكن التاجر من أخذ الثمن وأكثر والتربح كثيرا.

### ١٦٩٢ - رَبط رأسه

«رباط الرأس» لغة بين التجار فى حركة البيع والشراء، وتتمثل فى أن أحدهم الذى يريد أن يربط البائع - يقدم سعرا عاليا للبضاعة ويترك صاحب البضاعة ويأتى مشتري آخر ويقيم البضاعة أو الحيوان بأقل كثيرا من الثمن الأول فإن البائع يرفض اعتمادا على سماع السعر الاول ومن ثم لا يستطيع البائع أن يصرف بضاعته

أو يبيع حيوانه وهذا الأسلوب شائع فى أسواق الريف بين باعة البهائم والمواشى وهى لعبة يستطيع أحدهم بها أن يوقف حال البيع، وهذه الحركة هى إحدى الأعيب التجار فى الريف. وعلى سبيل المثال احدهم ثمن الماشية بـ /١٠/ ورفض البائع طمعا فى زيارة وتركها الشارى وأتى آخر وتوقف بالثمن عند /٧/ وجاء ثالث وتوقف عند /٧/ وفى الحالتين يرفض البائع اعتمادا على السعر الاول /١٠/ ومن ثم لا يستطيع البيع لأن الثمن الحقيقى هو /٧/ وليس /١٠/ كما قال الأول، ويقال أن المشتري «يربط رأس السلعة بسعرأ على كثيرا مما ينبغى» أو بسعر مبالغ فيه، وهى إحدى الأعيب التجارة.

### ١٦٩٣ - السوق ضربَه

عن التاجر الذى ضربه السوق فانهار سعر البضاعة وافلس، ويحدث ذلك للتاجر المغامر الذى يلجأ إلى اكتناز سلعة طمعا فى ارتفاع السعر وابتزاز السوق، ولكن حدث العكس فهبطت الأسعار فافلس.

### ١٦٩٤ - سوق المكسحين

المقصود بسوق المكسحين هو السوق الاستغلالي بحكم تطرف المكان وابتعاده عن الأسواق العمومية وحركة البيع والشراء العامة، ولا يذهب إلى هذا السوق إلا المضطر أو العاجز لعدم قدرته على الذهاب إلى الأسواق العامة البعيدة، وفى هذا السوق يرفع الباعة السعر اعتمادا على اضطراب الناس للشراء.

### ١٦٩٥ - خلى شوية على شوية عليك

«على» بشدة على الياء وكلمة «شوية» بمعنى قليلا، وقد نقل صاحب /معجم الألفاظ العامية/ عن الميدانى الشواية: الشئ الصغير من الكبير، ويقول وفى /القاموس/ الشوى: الأمر الهين، وفى معنى المثل «نقسم البلد بلدين»، ويقال ذلك بين التجار عند التفاوض فى الصفقات التجارية وفى محاولة للتوفيق بين الرغبتين المتعارضتين، والمعنى أن أحدهم يتمسك بسعر مرتفع مغالى فيه والآخر يتمسك بسعر منخفض ويأتى الثالث فى محاولة للتوفيق: بتقريب السعرين أو يقترح أحدهم سعرا وسطا بين السعرين. وكلمة «خلى» بمعنى «اجعل».

## ١٦٩٦- خَلِيَهُ فِي عَشِهِ لَمَّا يَبْجَى الدَّبُورَ يَنْشُهُ

بمعنى ترك الأمور على حالها حتى يغيرها الإضطرار أو تتغير الظروف أو بمعنى آخر يبقى الحال على ما هو عليه. ويقول ذلك أحدهم كسلا أو خوفا من المستقبل أو عدم ثقة في الناس أو الإمكانات. والدبور ذكر نحل من النوع البرى ويظهر في فصل الربيع.

## ١٦٩٧- يَابَخْتُ مِنْ نَفْعٍ وَاسْتَنْفَعُ

ربما يعني هذا المثل الرشوة، وربما يعني تبادل المصالح بشكل قانونى مشروع، ويقال ذلك وقت التفاوض بين البائع والشارى على سبيل الحث والتسهيل، ويدخل هذا ضمن لغة الفصال بين التجار.

## ١٦٩٨- يَسَاوَى شَيْءٌ وَشَوِيَّاتٍ

عن ارتفاع سعر البضاعة بشكل مغالى فيه. ويقول ذلك صاحب البضاعة لتحسينها، وكلمة «شويات» صيغة مبالغة.

## ١٦٩٩- اللى يَحَاسِبِ الفَرخَةَ مَا يَقْنِيهَاش

«مايقنيهاش» بمعنى «لا يربيهما»، ويدعو المثل إلى تجاوز الأشياء الصغيرة وأن يتركز الإهتمام على النتائج العامة ذلك أن الأشياء الصغيرة قد تبعد الشخص عن الهدف الأكبر وتشتت الذهن. وهو مثل تجارى وقد يكون صحيحا فى الأمور الصغيرة ولكنه ليس كذلك بالنسبة لاساليب التجارة الحديثة التى تعتمد على التقييد والحساب والتكلفة.

## ١٧٠٠- اللى تَشْتَهِيهِ اشْتَرِيهِ

لا يحرم نفسك عن رغباتها المشروعة إذا كان ذلك فى استطاعتك، وهو من أمثال النصائح.

## ١٧٠١- كُلُّ كِبْدَةٍ وَمَخٌ بِأَمَانٍ وَاقْرَأِ الفَائِحَةَ لِلسُّلْطَانِ

السلطان هو السلطان ابو العلا وضريحه معروف، وهذه لافتة على محل للكبدة

ويلجأ أصحاب المحلات فى هذه الأماكن الدينية إلى كتابة لافتات من هذا النوع لجذب الزبون والترويج للسلعة أو للتبرك بالأقوال الدينية.

### ١٧٠٢ - كل كبده ومُخ وضانى واقراً الفاتحة للشعرانى

الإمام الشعرانى ضريحه معروف، وهذا النص عبارة عن لافتة على محل لبيع الكبده والمخ، ويلاحظ أن العوام يستهويهم الجمل المسجوعة ذات الرنين الموسيقى.

### ١٧٠٣ - ييلعب على كبير

عن الداهية يلجأ إلى الإرتباطات الخفية وتتسم تحركاته بالحيلة والحذر، وهذه الإرتباطات تدور على مستوى كبير للحصول على فائدة مالية أو مصلحة كبيرة أو يتعامل فى الممنوع كالمخدرات والرشاوى الكبيرة. وكلمة «على كبير» تشير إلى ضخامة ما يقوم به، والمثل يعبر عن صورة من صور الفساد والانحراف.

### ١٧٠٤ - صلب طوله

المعنى الظاهرى أنه وقف مستقيماً وهو تعبير فى مناطق، وفى مناطق أخرى يقال «فرد طوله»، ويقال ذلك لأحدهم قام واقفاً، والمعنى العام يشير إلى أحدهم تماسك واستطاع الوقوف بتجارته بعد خسارة كبيرة أو شخص فى حالة من الإنهيار واستطاع أن يتماسك ويعود إلى سابق حاله.

### ١٧٠٥ - على كف عفريت

«كف عفريت» يعنى عدم الاستقرار، ويقال هذا عن شخص فى حالة من القلق أو يعانى من تهديد متواصل فى عمله أو رزقه أو فى وضعه بشكل عام.

### ١٧٠٦ - اللى فات مات واحنا ولاد دلوقتى

المثل يدعو إلى نسيان مشاكل الماضى والبداية من جديد، ويقول ذلك شخص اختلف مع آخر ويطلب إعادة العلاقات من جديد. ومعنى «إحنا ولاد دلوقتى» بمعنى فتح صفحة أخرى. باختصار هو طلب الصفح عن خطأ أو نسيان المشاكل السابقة.

## ١٧٠٧- اللي فات نساها

جاء هذا المثل فى فقرة من إحدى اغنيات السيدة «أم كلثوم» توفيت ١٩٧٥  
ويدعو المثل إلى عدم العودة إلى الماضى بأحداثه المؤسفة.

## ١٧٠٨- رينا مضيَّقها فى وشه

عن شخص سدت السبل فى وجهه، ويقال ذلك على سبيل الشماته أو الرثاء  
والأسف.

## ١٧٠٩- رينا مققلها فى وشه

المثل كالسابق ويعكس الإيمان بالحظ والقسمة والنصيب أو حسن الحظ وسوء  
الحظ أو النحس الملازم له.

## ١٧١٠- رينا موسَّع عليه

عن شخص أفاض الله عليه من خيراته، ويقال ذلك على سبيل الإعجاب،  
وكلمة «موسع» بشدة على السين من السعة.

## ١٧١١- رينا ييِّدنى له من أوسع الأبواب

كالمثل السابق وهو عن خير عميم أصاب أحدهم دون مشقة، ويقال ذلك أما  
على سبيل الإعجاب أو الحسد أو الوصف المجرد، وكلمة «من أوسع الأبواب»  
بمعنى أن الله يعطيه بدون حدود وكافة الأبواب مفتوحة لكى يغرف من خيراتها.

## ١٧١٢- شاف ليلة القدر

يقال عن الذى هبطت عليه ثروة دون قصد مثل تضاعف سعر سلعة إن كان  
تاجرا أو هبط عليه ميراث من قريب غنى لم يكن فى حسابه، «ليلة القدر» لها  
تأثير دينى كبير فى المجتمع المصرى وعلى كافة المستويات.

## ١٧١٣- رستا نفسه

بمعنى دعم نفسه ماديا أو وظيفيا أو اجتماعيا وكلمة رستا غير عربية.

## ١٧١٤- وقف على رجليه

عن أحدهم خسر في تجارة واستطاع أن يعوض خسارته أو أن يتدراك خطأ، ويقال ذلك في بيئة التجار الذين يعيشون في قلق مستمر بين المكسب والخسارة مع دورة البضائع في السوق.

## ١٧١٥- مصلحتنا فوق كلمتنا

بمعنى أن المصلحة الخاصة أهم من الوعد، أى أن الوعد الذى قدمته يمكن التراجع عنه طالما كان هذا للنفع الخاص، والتجارة تعتمد على مبدأ المنفعة ولا دخل للعواطف والخواطر فى التعامل التجارى.

## ١٧١٦- دى حاجة مقدور عليها

«مقدور عليها»: يمكن السيطرة عليها أو هى فى نطاق الاستطاعة. ويقال ذلك للتسهيل أو التبسيط، ويقال ذلك عند وضع شروط أو عقد بيع أو شراء.

## ١٧١٧- الشرط نور

من الأقوال التى تقال عند الشروط أو التعهد أو الاتفاق على بيعة بمعنى أن تكون هناك شروط واضحة حتى لا يختلف الإثنان بعد ذلك فى التفسير، وكلمة «نور» تعنى أن تكون الشروط واضحة ومفهومة للطرفين وليس بها غموض.

## ١٧١٨- صاحب الحق نطّاح

ومثله «صاحب الحق عينه قوية»، ومعنى كلمة «نطّاح» أى ينطح الباطل ويهزمه بما يسنده من قانون وعرف وتقاليد.

## ١٧١٩- صاحب الحق عينه قوية

وفى معناه «الحق يعلو ولا يعلى عليه»، والمعروف أن الحق يعلو على الباطل لأن الحق قيمة ارتضاها المجتمع ولذلك فصاحب الحق واثق من نفسه يسنده القانون.

١٧٢٠ - صاحب الحق لا تشكى له ولا تحكى له واقطلع اللئى فى رجلك

وإدئى له

صاحب الحق هنا هو الدائن المالى، ولا يمكن أن تفهم هذا المثل إلا على ضوء الظروف المادية فى الماضى فيما قبل ١٩٥٢م. ويقال هذا عن صاحب الدين بمعنى أنه يجب ألا تشغل نفسك بالاعتذار عليك أن تضربه أولاً تسأل فيه وهو رد فعل طبيعى أمام ظلم المرابين وتسلطهم على رقاب الفلاحين فى نهاية القرن الماضى وبدايات القرن العشرين حتى وصل الفلاحون إلى مرحلة العجز التام عن تسديد الدين، ويكفى أن تعرض صورة للاضطهاد والذى وقع على الفلاح فى عهد اسماعيل لنرى أن هذا المثل يمكن أن يكون خط دفاع عن النفس أو أن الفلاح قد وصل إلى مرحلة اليأس من السداد فيلجأ إلى العدوان فقد قيل «وكانت الفوائد التى يطلبها المرابون تصل إلى ١٠ . ١٢٪ فى الشهر الواحد أى ١٢٠ ، ١٤٤٪ فى السنة وأصبح الفدان الذى كان يباع فى أول حكم اسماعيل بثمانين جنيهاً يباع سنة ١٨٧٩ . . بثمانية جنيهات فقط وانحصرت رغبات الأهالى التى دفعوها فى ذلك الوقت إلى ممثلهم فى مجلس شورى النواب ١٨٧٠م فى طلب المساواة فى السخرة أى أن تشملهم السخرة جميعاً، فإن لم يكن فبالدور حتى يجدوا قوت يومهم»، (١) وهذه الصورة أيضاً مما يتفق مع المثل الذى يقول «العونة يا فلاحين قال من كل بلد راجل» .

١٧٢١ - كيل هز وملائية

الكيل بهذا الاسلوب يزيد عن الكيل الطبيعى بما يساوى النصف وهذا الكيل هو الكيل العادى فى الريف أو كما يسمى «الكيل الفلاحى»، وفيه يلف الذى يكيل زراعه حول المكىال كما يهز المكىال عدة مرات لكى يستوعب أكثر وأكثر.

١٧٢٢ - إحنا لسه على البر

«على البر» بمعنى أنه ليس هناك التزام، ويقول ذلك أحدهم لآخر وهما فى

(١) بأسف المؤلف لضياح المصدر.

بداية الاتفاق على مشاركة فى عمل وذلك على سبيل طلب الحسم والصرحة فى التنفيذ من عدمه .

### ١٧٢٣- الدنيا فُرصٌ

وأحيانا يقال «الحياة فرص»، ويقال أيضا «انتهاز الفرصة وقت مجيئها»، ويقال ذلك على سبيل التوعية أو النصح أو الحث على حسن استغلال الفرص المتاحة لأحدهم .

### ١٧٢٤- صَرَفَ النَّظْرَ عَنِ الْمَوْضُوعِ

عن شخص أبدى اهتمامه بموضوع أو بعمل ثم فترت همته بعد فترة وانصرف عنه وهو من أقوال المثقفين وغيرهم .

### ١٧٢٥- يَا هَنَّا مِنْ يَعْيشُ

«هنا» بمعنى ههنا وسعادة ويضرب لاستبعاد الأمر لطول الزمن، ويقول ذلك أحدهم لآخر .

### ١٧٢٦- يَا هَنَّا مِنْ يَعْيشُ تَكُونُ مَاتَتْ نَاسٌ وَجِيَتْ نَاسٌ

كالسابق وعلى سبيل المثال يقول أحدهم سأفعل كذا وكذا بعد سنة أو أكثر فيرد الآخر بذلك على سبيل عدم الثقة فى المستقبل، والجزء الثانى يفسر أو يبرر هذا الاستبعاد .

### ١٧٢٧- زَى جُرْنُ الْمُحَدَّثِ

يتحدث المثل عن عدم النظام، والتاجر الفاشل هو الذى يترك الأمور دون ضابط فيشترى دون حساب ويبيع دون حساب بمعنى أنه يعيش فى فوضى، وقد يضرب هذا المثل للفوضى عموما .



## ٤. الباعة الجواله ونداءاتهم

### ١٧٢٨ - العينة بينة

«بينه» بشدة مكسورة على الياء بمعنى أن عينة البضاعة واضحة أمام الزبون أو أنها تبين نفسها بنفسها ولا تحتاج إلى دعاية، وهو من نداءات الباعة الجواله كوسيلة للإعلان والإشهار، وهذه البضاعة تكون على عربة يد ومكشوفة بالفعل للجميع.

### ١٧٢٩ - العينة بينة يا زباين

الزباين: هم المشترون، وإضافة هذا التعبير يشير إلى تواجد ألفه مسبقه بين المزباين وصاحب البضاعة.

### ١٧٣٠ - قرب يا عريس خُذلك كيس

سمعتة من أحد باعة «غزل البنات» كان واقفا امام مدرسة ابتدائية يروج لبضاعته، وكلمة «عريس» تعبير لطيف. والكيس هو كيس يوضع به «غزل البنات».

### ١٧٣١ - قرب يا عريس خُذلك كيس يوم الخميس

سمعت هذا النداء من البائع السابق وكان يوم الخميس مما يدل على أن البائع يعطى لنفسه حرية الحركة في النداء مع الالتزام بالجزء الأساسى من المثل وهو «قرب يا عريس خذلك كيس» والالتزام أيضا بأسلوب السجع كوسيلة للجذب.

### ١٧٣٢ - صباح جميل

تعبير يردده الباعة الجائلون صباحا عند النداء على البضاعة، وخاصة باعة الفول المدمس الواقفون على النواصي، ويلاحظ رقة التعبير وجاذبيته.

## ١٧٣٣ - صباح فَتَّاح

من نداءات الباعة وكلمة، «فتاح» بشدة مفتوحة على التاء بمعنى أنه فاتحة خير وبركة، وهو نداء يدعو إلى التفاؤل والانشراح.

## ١٧٣٤ - صباح القَشِطَة

القشطة: اللسان العامى يحول الدال الى طاء فى هذه الكلمة، و«القشدة» من الأكلات اللذيذة والناس عموما يتفاءلون بياض القشدة، وهو من نداءات الباعة السريحة أو باعة الفول المدمس على نواصى الحارات والشوارع وصباح القشطة بمعنى أن هذا الصبح نرجو أن يكون فى بياض القشدة.

## ١٧٣٥ - صباح القَشِطَة واللبن الحليب

إضافة «اللبن الحليب» امتداد للأساليب التفاؤلية وهو من النداءات الشائعة.

## ١٧٣٦ - صباح نادى

من نداءات الباعة، وكلمة «نادى» من الندى الذى يكون على أوراق النباتات فى الصباح الباكر وقبل سطوع الشمس، وهو بمعنى أن يكون هذا الصباح مرطبا أو ليئا، والندى على أوراق البنات مما يبعث على الإنشراح والتفاؤل بالصباح.

## ١٧٣٧ - صباحك نادى واللى يتصَّبِح بيبقى نهاره نادى

والجزء الثانى أسلوب لجذب الزبون، وهذه الأساليب يمكن أن تكون محل دراسة لدى خبراء الإعلان والدعاية..

## ١٧٣٨ - يا صلاة النبى واللى يصلّى ع النبى يكسب

من نداءات الباعة ويلاحظ أن الباعة الجائلون يلجأون إلى استخدام الأساليب الدينية كوسيلة لجذب الزبائن.

## ١٧٣٩ - يا صلاة النبى

ربما يكون فى بعض الأحوال صيحة أعجاب ولكنها أيضا من نداءات الباعة،

وقد يقال فى بعض الأحيان، عند الدخول إلى مكان به خيرات كثيرة لإشعار أصحاب هذا المكان بأن عين الداخل ليست حاسدة، وهذا التعبير يتكرر كثيرا بين النساء فى الأوساط الشعبية عند دخول أحدهن إلى منزل جارتها بقصد منح الأمان لصاحبة البيت.

١٧٤٠ - يا فتّاح يا عليم يا رزّاق يا كريم

من نداءات الباعة صباحا، وقد يقال عند الضيق من مطالبة مالية صباحا.

١٧٤١ - يا فرج الله

من نداءات الباعة

١٧٤٢ - يا نور النبى

ربما تكون صيحة إعجاب وأيضا من نداءات الباعة، للترويج السلمى.

١٧٤٣ - يا هادى ودّى الشيطان غادى

«ودى» بشدة على الدال مسكورة بمعنى ارسل أو القى و«غادى» بمعنى «بعيدا» وهى من الكلمات الشعبية، ويقال ذلك عند استفتاح العمل الحرفى أو غيره أو عند بداية فتح المحل التجارى. وفى / معجم الألفاظ العامية/ ودى: الأصل فيها «وَاد» ثم حدث قلب مكانى فصارت «ودأ» وسهلت الهمزة وعومل الفعل معاملة المقصور فصار «ودى».

١٧٤٤ - اللى يصلّى على النبى يكسب

من ادعية الباعة

١٧٤٥ - فرجُه قريب

يتحدث عن الأمل فى سرعة توزيع البضاعة والضمير يعود إلى «الله» سبحانه وتعالى.

١٧٤٦ - فرجُه قريب ومن قصده لم يخيبُ

من النداءات، ولا شك أن إلحاح الباعة على استخدام الشعارات الدينية لترويج

البضاعة ولجذب المشتري اعتمادا على حب الناس لكل ما يمت للدين بصلة يؤكد أن الباعة يدركون هذه الحقيقة النفسية ولذلك يلجأون إلى هذه الشعارات لدغدغة عواطف الناس ومخاطبة مشاعرهم ونعتقد أنها إحدى أهم الوسائل الإعلانية في المجتمع المصري ويمكن أن تكون محل دراسة مستقلة.

### ١٧٤٧- فرج الله قريب

من نداءات الباعة، وهي أيضا إحدى ادعية المتسولين المخاطبة لمشاعر الناس ودغدغة عواطفهم الدينية.

### ١٧٤٨- صلاة النبي أحسن

من نداءات الباعة، وأيضا تقول ذلك الجارة عندما تدخل منزل جارتها على سبيل التنبية وطمأنة الموجودين.

### ١٧٤٩- صلاة النبي مكسبي

من النداءات

### ١٧٥٠- العاشق في جمال النبي يصلّي عليه

من نداءات بائع البلبلة على النواصي أو بائع الكشوى أو الباعة عموما في الأحياء الشعبية الذين يقفون على النواصي وخاصة بعد صلاة المغرب.

### ١٧٥١- حصوة في عين اللى ما يصلّي على النبي

من نداءات الباعة، «الحصوة في العين» بمعنى تعمي العين التي لا تصلى على النبي، والبائع يقول هذا على سبيل التباهى يحسن بضاعته وأن من رأى هذا الحسن ولم ينبهر ويعبر عن انبهاره «بالصلاة على النبي» فلتدخل حصوة في عينه لأن عينه في هذه الحالة تكون شريرة حاسدة، وهو لون من ألوان الإعلانات الشعبية.

### ١٧٥٢- يانهسار أبيض

تعبير عن الدهشة المزوجة بالتفاؤل.

\* \* \*

## ٥. الحرف

١٧٥٣- قَبْلَ مَا تَفْصَلُ قَيْسَ قَبْلَ مَا تُقَعُ فِي الشَّرِّ وَتَنْدَمُ عَلَى التَّخْلِيسِ

جاء هذا على لسان عجوز في / القناة الخامسة / الإسكندرية / السبت ١٨ / ٤ / ١٩٩٢ وهو نصيحة بالدقة في العمل، وكلمة «التخليص» أى التخلص من المشكلة أو التورط في العمل الخطأ، وكلمة التخليص من الكلمات المشهورة في السواحل وخاصة في الاسكندرية حيث يوجد الجمرك والتخليص على البضائع للافراج عنها..... الخ..

١٧٥٤- قَبْلَ مَا تَفْضَلُ قَيْسَ قَبْلَ مَا تُقَعُ فِي الشَّرِّ وَمَا يَنْفَعُ التَّخْلِيسِ

جاء هذا على لسان عجوز في / القناة الخامسة / الإسكندرية / السبت ١٨ / ٤ / ١٩٩٢ وهو صياغة أخرى وكلمة «ماينفع التخليص» بمعنى لا جدوى أو لافائدة من حل المشكلة بعد تعقدها وتضاعفها، وقد قالت العجوز الصياغتين مما يشير إلى أن هناك حرية في الصياغة بشرط ثبات الفكرة..

١٧٥٥- الخِيَّاطُ إِبْرَتَهُ تَحْتَ بَاطِهِ

«الباط» محرف الإبط ومعنى «تحت باطه» أى ضامن حقه في يده لأن صاحب الملابس لن يترك ملابسه وسيضطر إلى طلبها ودفع أجرتها..

١٧٥٦- كُرْبَةُ الخِيَّاطِ تَحْتَ ..... صَيْعَدَى

«الكربة» ربما محرف أجره وهى بمعنى الأجرة «وتحت...» بمعنى أن الخياط وخاصة خياط الملابس العربية لا يستطيع أن يخيطنها إلا وهو جالس جلسة الكاتب المصرى القديم بمعنى أن أجره يأتى من طبيعة عمله وهو الجلوس..

## ١٧٥٧ - كل حُجْرَة ولها أُجْرَة

عن المستويات والطبقات وربما من أمثال المدن حيث شيوع الإيجارات والفنادق . .

## ١٧٥٨ - فقي ما يحبُّش فقي زيّه

عن الكراهية الدائمة بين أصحاب المهنة الواحدة للتنافس الشديد بينهم والصراع على الربح والتفوق وهي إحدى سنن الكون ومن الحكم الالاهية . والفقي هنا هو قارئ السورة في المنارل وهو يتعيش على قراءة بعض الآيات في المنارل يوميا في مقابل أجر، وهذا الشخص نفسه هو الذى يقرأ بعض الآيات على المتوفى في المقابر بأجر زهيد، وهذه الطائفة موجودة أو تتواجد في المقابر فى الأعياد حيث أن زيارة أهل التوفى للمقابر فى الأعياد كانت من العادات الشائعة - وقد قلت هذه العادة - وكان أهل المتوفى يتصدقون على قارئ السورة ببعض الهبات نظير القراءة وكانت هذه الطائفة تتنافس على من يطلبها . .

## ١٧٥٩ - اللى يُعاشر الشعابن يشْتغل حاوى

بمعنى أن العمل يفرض على من يزاوله التكيف معه حتى يستطيع أن يتفادى أخطاره، ويعنى أيضا أن من تضطره الظروف إلى التعامل مع الأشرار أو الأخطار عليه أن يكون مستعدا ليتوافق مع الواقع، والحاوى حرفة كانت شائعة فى الماضى وانقرضت، وأخيرا فقد دخلت ألعاب الحواة فى السيرك على مستوى العالم . وكلمة «يعاشر» بمعنى «يعيش» مما يشير الى المعنى العام للمثل وهو الشر عموما . .

## ١٧٦٠ - اللى مرى قرد عارف لبعه

بمعنى أن صاحب الشئ ادرى بأسراره، وحرفه «القرديات» قد اختفت أو كادت . والقرديات يسير فى الحارات والأحياء الشعبية ومعه قرد يلاعبه أمام جمهور النظارة نظير بعض النقود . .

## ١٧٦١ - ما يدري بالجرب الألى شايله

كلمة «يدرى» بكسر الياء وفتح الراء . «والجرب» هو جراب الحاوى، وكان

يضع فيه بعض الحيوانات المقترسة كالثعابين أو السحالي أو السلاحف يترزق  
بألعابها أمام المتفرجين فى الأحياء الشعبية..

### ١٧٦٢ - لا أنت حاوى ولا أبوك حاوى إيش عرفك بشغل الثعابين

تقريع لشخص أقحم نفسه فيما لا يجيده فتورط فى مشاكل، وترتبط حرفة  
الحواة بترويض الثعابين والعباب القروود والسلاحف وغيرها، وهى ألعاب شعبية  
كانت منتشرة فى الماضى وقد كادت أن تختفى حاليا..

### ١٧٦٣ - اللى يعيش مع الثعابين لازم يبقى حاوى

بمعنى أنه يجب أن يجيد التعامل معها كالحاوى..

### ١٧٦٤ - اللى فى إيده شهادة فى إيده مفتاح الجنة

الشهادة وثيقة تصدرها الدولة لمن حصل قدرا محددا من المعارف والعلوم التى  
تقرها الدولة، وقد ارتبط التعليم بإنشاء العسكرية المصرية فى العصر الحديث فى  
عهد محمد على وقد تهيب الناس الدخول فى التعليم حتى أن الحكومة كانت  
ترسل الحملات إلى القرى للقبض على الصبية من ذوى النجابة لترسل بهم إلى  
مدارس الباشا. وقد ارتبط هذا التعليم - ربما لا يزال قائما حتى يومنا هذا -  
بالخدمة فى الإدارة الحكومية التى أخذت فى التعقد والاتساع ومع استمرار هذه  
الظاهرة ومع ما يترتب على دخول الوظائف الحكومية من فوائد مادية واجتماعية  
أخذ العزوف يتحول إلى قبول بل إلى إقبال مما ساد معه قبل نهاية القرن المثل  
المصرى المشهور «إن فاتك الميرى اتمرغ فى ترابه» المصور العدد ٣٥٣٩ / اغسطس  
١٩٩٢م مقال «بعنوان الافندية قادمون» بquam د/ يونان لبيب رزق.

### ١٧٦٥ - بلد شهادات

يقال ذلك على سبيل الضيق من كثرة الشهادات دون انتاج فعلى، والشائع فى  
مصر وخاصة بعد القرارات الاشتراكية فى عهد عبد الناصر ١٩٥٤ - ١٩٧٠م  
وتحول كافة الانشطة فى الدولة إلى يد الجهاز الادارى - نقول أنه ازداد الاهتمام  
بالحصول على الشهادة الدراسية وخاصة الجامعية لأنها ارتبطت فيما قبل الثورة

١٩٥٢م وما بعدها بالوصول إلى السلطة والصعود الإجتماعى، ولذلك فعندما انفتح التعليم المجانى فى عهد الثورة تكالبت كل الطبقات وخاصة الدنيا للحصول على الشهادة الجامعية، واخيرا لم يعد لها تلك القيمة المادية التى كانت فى السابق، وذلك بعد انفتاح السبل أمام أصحاب الحرف للمكاسب الكبيرة التى تفوق بكثير وتصل إلى ستة أضعاف دخل الشهادة الجامعية، مما دفع خريجي الجامعة أخيرا إلى الدخول فى مجال الحرف وغيرها ولايزال الاهتمام بالتعليم الجامعى شائعا على كافة المستويات ربما لانه يعطى وجهة اجتماعية لانتيسر للحرفين أمثالهم ولما تحمله هذه الشهادة من بريق لايقاوم..

### ١٧٦٦- صاغ سليم لايق

تعبير عسكرى يقال عند فرز الأفراد للقبول فى الجنديّة واستعير هذا للشخص سليم البنية أو العمل المكتمل..

### ١٧٦٧- اللى مايقدرش يشتغل معلّم يشتغل سريّح

من الاقوال السائرة فى سوق روض الفرج، وكلمة «معلم» هنا لاتعنى معلم الصبيان فى المدرسة ولكنها تعنى المعلم أو الأستاذ فى عمله، والسريّح هو البائع الجوال الذى يسرح ببضاعته على عربة. ومعنى المثل أن المعلم فى سوق روض الفرج له مواصفات خلقية وسلوكية ومادية خاصة لاتتوفر فى الكثير من الحرفيين. وقد انتقل أخيرا ١٩٩٣ سوق روض الفرج إلى سوق العبور فى طريق الإسماعيلية وبعد المطار بعدة كيلو مترات..

### ١٧٦٨- ييشتغل فى الفاعل

«الفاعل» يطلق على «الأجرى» أو الذى يعمل باليومية ويقال له أيضا «فَواعلى» وهذا التعبير شائع فى الريف، ويطلق على الشخص الذى ليس له مصدر ثابت للرزق ويعمل باليومية، ويقال ذلك على سبيل الشفقة..

### ١٧٦٩- بنا وفاعل

عن الذى يقوم بعملين فى آن واحد. و«البناء» معروف «والفاعل» هو مساعد

البناء الذى يعد المونة ويحملها إلى السقالة التى يقف عليها البناء وأيضا يحضر ما يلزمه من مواد البناء كالطوب، وأحيانا يقال «بنا ومناول» أى يعمل بناء ويؤدى وظيفة من يناوله مواد البناء وهى عملية شاقة لاتنجز البناء..

١٧٧٠- والنبي يا أسطى تورينى الماية أشوف شعرى قال لى: دلوقتى  
ينزل فى حجرك واتفرج براحتك

الاسطى: هو الحلاق، دلوقتى: فى ذلك الوقت والحين، «حجرك» بكسر الحاء، براحتك: بمعنى بهدوء، وفى معنى هذا المثل «ياخبر بفلوس بكره يبقى بيلاش»، والمثل يشير إلى طبيعة التسرع فى معرفة الأمور بينما ينبغى الإنتظار للوقت المناسب..

١٧٧١- الأكل بالدين ولا الشغل يوم الإثنين

المعروف أن الحلاقين يغلقون محلاتهم يوم الاثنين من كل أسبوع للراحة، والعادة أن يوم الاحد هو يوم عطلة الحرفيين وبعض المحلات، والسبب فى ذلك تمكين الناس من قضاء لوازمهم يوم الجمعة وهى الأجازة الرسمية للدولة أما السبب فى أن إجازة الحلاقين يوم الاثنين أنها تأتى بعد اجازتين - الجمعة والأحد - ويستطيع الحلاق أن يفيد منهما ويؤدى خدمة فى ذات الوقت ويوم الإثنين يكون إجازة بعد عمل مرهق وتضاعف العمل يومى الجمعة والسبت..

١٧٧٢- زى بياع العيش يعد بالآلف وينام على البرش

«البرش» بضم الباء: فرش ردى مثل بطانية قديمة أو ماشابهها، والمعروف أن الخبز بعد خروجه من الفرن العمومى يوضع على اقفاص مسطحة من الجريد ويوضع على كل مسطح ٤٠ رغيفا، ويقال لها «آلف عيش»، والآلف فى المثل هى «آلف العيش»، ويضرب للتفاض الظاهرى الذى قد يضر بمن لا يعرف حقيقة الرقم..

١٧٧٣- شغل القرارى معاك ولو ياكل غدأك

«القرارى»: بكسر القاف بمعنى الناصح الذى يجيد الصنعة، وتعبير «ولو ياكل

غداك» بمعنى حتى ولو تكلفت الكثير في سبيله، وفي معناه «إدى العيش لخبازينه ولو ياكلوا نصه» . .

#### ١٧٧٤ - صَبَى المَعْلَمُ يَطْلَعُ مَعْلَمٌ وابن المعلم يَطْلَعُ عَرَصٌ

عرص: بسكون على الراء. والمعروف أن صبى المعلم يأتي من الطبقات الدنيا المدممة، ولذلك فإن هذا الصبى الذى يدرك حقيقة وضعه وظروفه الصعبة هذا الصبى يستفز ذكائه ليتعلم الحرفة هروبا من الفقر الذى يلاحقه فيتعلم الصنعة جيدا تأكيدا للحكمة القائلة «صنعة فى اليد أمان من الفقر»، أما ابن المعلم فهو عادة يعيش فى مستوى أعلا فيدفعه ذلك إلى الاستهتار وربما الانحراف وكلمة «عرص»: بمعنى قواد . .

#### ١٧٧٥ - طول ما الجزَّار قافل دكَّانه ما فيش كلاب تُقَفُّ قُدَّامه

الجزار - وخاصة فى الأحياء الشعبية وفى الريف - كان يصفى اللحم من الشوائب (يشفى) ويلقى الفضلات أمام المحل فى الشارع فينجذب الكلاب الضالة إليها، وهذه الظاهرة يمكن أن نراها بوضوح فى الريف حيث تكثر الكلاب وتتعايش بين الناس وكلمة قافل م قفل أى أغلق . .

#### ١٧٧٦ - حاجة تنسى العطار خُرْجُه

المعروف أن العطار السريع - وهذه النوعية كانت موجودة فى الماضى ومنذ أكثر من خمسين عاما - يحمل خرجا ملئاً بأنواع العطارة المتعددة ويطوف بها فى الحوارى والأزقة ينادى على بضاعته. ويلاحظ أن أكياس العطارة كلها متشابهة حتى أنها تخفى على المشاهد، ولكن العطار يعرف نوعية العطارة الموجودة فى كل كيس. وإذا وصل الحال بهذا العطار إلى النسيان وتختلط عليه أكياس العطارة فإن ذلك يدل على شدة ضغط الظروف، والمثل بهذه الصياغة من صيغ المبالغة . .

#### ١٧٧٧ - إدى العيش لخبَّازه ولو ياكل ثلاث أربع /

وادى الشىء لاستاذه ولو تغرم عشان ينفع

هذا المثل كان مطلع منولوج لسعاد مكاوى سمعته فى الإذاعة البريطانية فى

١٠/٥/١٩٩٢ - والمثل ينصح باللجوء إلى الخبير حتى ولو تكلف أكثر مما ينبغي حتى تحصل على الصنعة الجيدة. وقد يكتفى بالجزء الاول من المثل وهو الاكثر شيوعا..

### ١٧٧٨- إِيْدِيَه تَتَلَف فِي حَرِير

يقال ذلك على سبيل الاعجاب بالصانع الماهر وتتلف في حرير كنوع من التقدير للكفاءة

### ١٧٧٩- سَبَع صَنَائِع فِي إِيْدِيَه وَالْهَمَّ حَاطَط عَلَيْهِ

يقال ذلك عن شخص يجيد مجموعة من الحرف ولكنه سئ الحظ ولم يوفق في إحداها..

### ١٧٨٠- كَلُّشْن كَان

«كلشن» أصلها «كل شئ كان»، ويقال ذلك عن عمل ردي وذلك على سبيل الضيق من سوء الصنعة وهو من صيغ الذم..

### ١٧٨١- شُغْلُ أَى حَاجَة

بمعنى غير متقن وأتمة صانعه حينما اتفق ودون عناية..

### ١٧٨٢- شُغْلُ أَى كَلَام

في معنى المثل السابق وكلمة «اي كلام» تشير الى أن العمل الردي مثل الكلام دون معنى..

### ١٧٨٣- شُغْلُ كَلُّشْن كَان

في معنى المثل السابق وكلمة «كان» ربما لمجرد السجع، وربما لأن الشغل تم وانتهى..

### ١٧٨٤- شُغْلُ الْأَوَى

وكلمة شغل في هذا المثل وماسبق بضم الشين وسكون الغين وهو عن الصنعة غير المتقنة، ويقال ذلك على سبيل السخرية أو الضيق أو التبرم..

## ١٧٨٥- وشَّ القفص

هذا التعبير يشيع بين بائعي الفاكهة أو الخضروات حيث تصف الفاكهة أو الخضروات بحيث تكون الجيدة على واجهة القفص والأقل إلى أسفل أو في الداخل ..

## ١٧٨٦- يبجري على رزقه

وفى معناه «ببجري على أكل عيشه»، وهذه التعبيرات تشير إلى نوعية من عمال اليومية الذين ليس لهم عمل ثابت «كالفواعلية» وعمال اليومية «المياومين» «والتلمية» وعمال الترحيل وغيرهم ..

## ١٧٨٧- على فيض الكريم

عن الجوال الذي يخرج يوميا للبحث عن رزقه، ومثله «على باب الله»، وكلمة «فيض الكريم» بمعنى أنه في انتظار ما يفيض به الله عليه من عمل أو رزق ..

## ١٧٨٨- يبجري على أكل عيشه

مثله «ببجري على رزقه»، وهذه الصياغات كلها تقال على سبيل الشفقة أو على سبيل تشجيع أصحاب الأعمال على استدعائهم وقت الحاجة ..

## ١٧٨٩- يبجري على لقمته

كالسابق ..

## ١٧٩٠- على باب الله

بمعنى أن هذا الفاعل خرج إلى رزقه متجها إلى عطاء الله ..

## ١٧٩١- راجل على باب الله

كالسابق ..

## ١٧٩٢- الأيام الخرا دواها نومها

بمعنى أنه في بعض الأحوال قد يكون النوم علاج للبطالة، والمقصود «بالأيام

الخرأ: أوقات البطالة، والنوم يحمى الانسان من الوقوع فى دوامة الحزن والقلق والضيق أو حتى التفكير فى الشر، والمعروف أن عمال اليومية يعانون من عدم ثبات العمل وهم واقعون باستمرار تحت تهديد البطالة، ولذلك نراهم يتوسلون إلى التغلب على ظروفهم البائسة بكل السبل ومنها النوم..

### ١٧٩٣- الأيام الخرا فأيدتها النوم

كلمة «خرا» صيغة سب وضيق من البطالة..

### ١٧٩٤- العيشة الخرا فأيدتها النوم

العيشة هنا تدل على المطلق كالبطالة أو النكد أو الفقر أو التوتر أو الهموم، والمثل يعبر عن التبرم والسخط من ضغوط الحياة، والنوم لدى الشعبين علاج للكثير من الضغوط..

### ١٧٩٥- لُقمة العيش مرة

يتحدث عن مرارة الكفاح والتعب فى سبيل المعاش «ولقمة العيش» بمعنى الحصول على لقمة العيش..

### ١٧٩٦- دى حاجة ماتجش همها

بمعنى أنها لاتساوى تكلفتها. والهم هنا بمعنى التكلفة، ويقال ذلك على سبيل عدم الرضا أو السخط لأمر تكلف أكثر من عائده، تجيب: تاتى ب..

### ١٧٩٧- بقى على الله الشفا

«على الله الشفا» بمعنى دعاء بأن يأتى الله بالشفاء واستعير التعبير للإشارة إلى المفلس الذى ليس معه شئ أو المريض المعدم الذى ليس معه ما يتداوى به ويطلب من الله أن يشفيه دون دواء، ويقال ذلك على سبيل الشماتة أو الرثاء..

### ١٧٩٨- رجل بره ورجل جوّه

عن أحدهم غير مستقر فى العمل ومعرض للطرد بين الحين والآخر، وكلمة «رجل» بكسر الراء فى الكلمتين أى رجل هذا الرجل فى الخارج والأخرى فى الداخل بين هنا وهناك..

## ١٧٩٩- الحلوۃ دى من اليابان وصاحبها راجل غلبان

مكتوب على سيارة صناعة اليابان وتعبير «صاحبها راجل غلبان» بمعنى أن من يرى هذه السيارة لآتحسد صاحبها لأنه غلبان، وكلمة «غلبان» لكسر حدة الحسد وللجع، وهذا التعبير يتكرر فى كثير من الأماكن مما يشير إلى أنه يستهوى هذه الطبقات . .

## ١٨٠٠- بيحسدونى عليكى وإنْت سر عذابى

مكتوب على سيارة نقل ومكتوب بجانبها «يارب سترك»، وفى مكان آخر «الله أكبر» وكلها تعبيرات تشير إلى مايعتمل فى نفس الشعبين من الخوف من الحسد والعين ولذلك فهذه التعبيرات لكسر حدة الحسد، وكلمة «وانت سر عذابى» بمعنى إننى أشقى وأتعذب فى سبيل المحافظة عليها، والمعروف فى أوساط أصحاب السيارات وخاصة الفقراء منهم أنهم يشترون السيارة بالقسط الشهرى ويأخذ صاحب السيارة فى دفع الأقساط من عملها، ولذلك يعيش على أعصابه خوفا من المفاجآت أو خوفا من عجزه عن متابعة دفع الأقساط، وهناك شروط مجحفة منها سحب السيارة عند عجز صاحبها عن دفع الأقساط وبذلك تضيع عليه كافة ما دفعه سابقا هذا فضلا عن مطالب أسرته وكلها تفسر كلمة «إنْت سر عذابى» . .

## ١٨٠١- سيونى ياناس أسدّد فلوس الناس

مكتوب على السيارة نقل، وهذا المثل كالمثل السابق وقد سبق التفسير وكلمة «سيونى» بمعنى «اتركونى» اى لآتحسدونى . .

## ١٨٠٢- ياناس يا عسل فلان وصل

على سيارة نقل وهو تعبير تفاؤلى بعكس الذوق واللطافة، ومعنى وصل أى وصل بسيارته سالما، ويعبر المثل عن الفرحة والسعادة بسلامة الوصول . .

## ١٨٠٣- ده مش غنى ده رضا من ربنا

مكتوب على سيارة نقل وهذا التعبير يشير أيضا إلى الحسد وأن هذه السيارة ليست دليلا على الغنى أو السعادة ولكنى امتلكها لأن الله أراد أن يسترنى . .

## ١٨٠٤ - مطرح ما ترسى دُق لها وأنا أدق معاك

مقدمة أغنية والمثل يشير إلى التوافق التام وعدم تعقيد الأمور، والضمير يعود إلى المركب وهو من أمثال المراكبية، والمعروف أن المراكب الشراعية هي التي كانت تسير في النيل حاملة البضائع من بلد إلى آخر وهي تسير تبعا لاتجاه الريح ومن ثم فعندما ينعدم الريح فإن الريان يضطر إلى أن يرسو بها إلى أى مكان اضطرارا..

## ١٨٠٥ - ولاكل من ركب الحصان خيال ولاكل من لبس العمامة فقي ولاكل من وضع الشال يزينه

الفقرة الأخيرة إضافة للمثل سابقا وللمثل صياغات كثيرة تشير إلى حرية الحركة فى نوعية معينة من الأمثال، وهذا المثل وجدته فى ثنايا مقال للمستشار عبد الحميد يونس فى مجلة اكتوبر بتاريخ ١٠ / ٥ / ١٩٩١ وربما كان هذا جزءا من موال..

## ١٨٠٦ - ولاكل من رقصت رقصت ولاكل من ركب الحصان خيال ولاكل قُط يقال له يابسبس

وكلمة قط يرمز للفتاة عند مغازلتها، وكلمة بسبس نداء خفيض يقال إما نداء لشخص غريب دون ازعاج أو الفتاة على سبيل الغزل، والفقرة الاولى تشير إلى السخرية او رفض مدعى الرقص دون إجادة لو لمجرد التشويح بالارجل يمينا ويسارا أو فى أى اتجاه..

## ١٨٠٧ - ماحدثش يقول عنك

كلمة «عنك» بشدة مفتوحة على النون بمعنى: اتولى هذا العمل نيابة عنك، ويقال ذلك تعبيرا عن الضيق من عدم المشاركة أو افتقاد روح التعاون..

## ١٨٠٨ - اللي جه من خد الأميرة راح فى.... الجارية

حول هذا المثل قصة تقول أن سقاء جميلا كان يتردد على قصر أميرة أعجبت به وكان مشهورا بمص سم الثعبان، فادعت الاميرة أن ثعبانا عضها، وطلبت من السقاء أن يمتص السم من خدودها وكانت سعيدة وهو يمتص السم وكافاته بمال كثير، ولكنه كان يحب جارية تتمتع عليه، وعندما أحست الجارية بالثروة التي هبطت احتالت عليه وأخذتها، وفى معناه أنه «خرج من المولد بلاحمص»..

## ١٨٠٩- ما يَكْسَرُش الرَّحَايةَ إِلَّا أَبُو قَدَح

القدح ٨/١ من الكيلة أى ١,٥ كيلو جرام، وهو بمعنى أن الشئ القليل التافه هو الذى يفسد العمل الكبير لسوء الحظ أو أنه نحس..

## ١٨١٠- الدار اللى تاكُل منها عيش [ماتد عيش] عليها بالخراب

نصيحة بالمحافظة على مورد الرزق وعدم تعريضه للتخريب أو الإهمال..

## ١٨١١- دَايَة وَمَاشِطَة

«الداية» تولد وقد اتقرضت هذه الحرفة وربما كانت موجودة فى الاطراف فى الواحات والصعيد، والماشطة وظيفتها تزين العروس، ويتحدث المثل عن واحدة بارعة تؤدى حرفتين، ويطلق ذلك على المرأة التى تجيد أكثر من حرفة، ومثل هذا «بنا وفاعل»

## ١٨١٢- طَفَّحَ الدَّم

عن شخص أجهد نفسه فى إنجاز العمل، ويقال عند التهديد «هطفحه الدم» أى أوديه بشدة، وقد يكون الإجهاد نفسى أو مادى والغالب التكلفة المادية..

## ١٨١٣- كل واحد أدرى بمصلحته

عن حرية الانسان وليس من حق الآخرين التدخل فى الشئون الخاصة، ويقال هذا لأحدهم يحاول أن يفرض توجيهاته وذلك لجزره..

## ١٨١٤- كل واحد أدرى بصنْعته

بمعنى ليس هذا من شأنك أن تتدخل فى شئونى، ويقال ذلك للزجر..

## ١٨١٥- كله تمام

إحدى تعبيرات العسكريين للدلالة على الإنجاز كما هو مطلوب..

## ١٨١٦- كله تمام التمام

«التمام» يقال للتأكيد وهو من صيغ التأكيد..

## ١٨١٧- كُلُّه أَلْسَطَة

«ألسطة» بفتح الألف وكسر اللام وفى معناه «كله تمام» وكلمة ألسطة غير موجودة فى المعجم الوسيط..

## ٦. الريف

### ١٨١٨ - هات لها بَوَّحْلِب / صعيدي

الجاموسة أو البقرة التي تمتنع عن إدرار اللبن لعدم وجود وليدها يمكن إحضار خيال الماتة على هيئة عجل لكي تستجيب، والمعنى إلتماس الأسباب أو المداخل المناسبة أو الحلول المجدية..

### ١٨١٩ - هات علوك يخف لك الدرّة

«الدره» محرف [الاذرة] والمثل ينصح بالإسراع بخف الدرّة قبل أن يفوت أوانه ويتحول إلى «دراويه» ولو اضطر صاحب الحقل للاستعانة بالعدو لهذا العمل، والمعروف أن الدرّة عندما يلقي في الأرض فإنه بعد فترة وجيزة، وعندما يصبح طول العود أكثر من نصف متر وأقل من متر يقوم الفلاح يجذب النبات الضعيف ويترك العود القوي وذلك حتى لاتضعف كثرة النباتات بعضها فلا ينمو ويتحول إلى نبات ضعيف يسمى «دراوية»، وهذا النبات الذي يؤخذ من الأرض يقدم للحيوانات كغذاء، والمثل من صيغ للمبالغة..

### ١٨٢٠ - قُطع الفلاح وزيارته وحمارته

لقد كان السفر حتى بداية القرن العشرين يؤدي على ظهور الحمير أو الخيل وبعد انتشار وسائل المواصلات الحديثة كالسيارة والقطار فقد انتهى دور الدواب كوسيلة للانتقال، وكان الفلاح ينتقل على الحمار لزيارة أقاربه وخاصة في المدن وكان هذا مما يسبب إزعاجا لأهل المدن حيث أن حمارته سوف توسخ المكان وتنتشر القاذورات أمام البيت. وقطع بضم القاف والطاء وسكون العين، وكلمة «زيارته»: أي ما يحمله معه من هدايا الريف كالقشدة..

١٨٢١- كل ميت بدرى على ما يخيّب بدرى وكل ميت وخرى على

### مايصح وخرى

ميت: محرف مائة، ويشجع المثل على الزراعة البدرية وعدم التأخير عن ميعادها، وكلمة «بدرى» بمعنى مبكرا، وكلمة «وخرى» أى متأخرا، والمثل عبارة عن نصيحة زراعية مجربة..

### ١٨٢٢- الزرع ما يطلعش إلا اذا اتسبخ

ينصح المثل باستخدام العقاب كاسلوب للتربية، والمثل نقل صورة حقيقية فى الحياة إلى صورة اجتماعية، وكلمة «اتسبخ» أى وضع له السباخ وهو روث البهائم المخلوط بالدريس أو بالتراب، وكان الفلاحون يستخدمون هذا السباخ لتسميد الأرض عند بداية الزراعة لزيادة اخصابها، وقد حلت الكيماويات أخيرا محل السباخ فى التسميد، وكلمة ما يطلعش بمعنى لا يخرج من الأرض وينمو..

### ١٨٢٣- زرعة تقلع زرعة

عن أن الأجيال تطرد بعضها، والآية «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض» / البقرة/ ٢٥١ والآية «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا» الحج/ ٤٠، ومعنى المثل أنه لا يمكن أن تزرع زرعتين فى آن واحد ولا بد من أن تحل أحدهما محل الأخرى..

### ١٨٢٤- ظراط القلع ولاخير اللبان/ صعيدي

القلع: هو الجاموسة فى الصعيد وخاصة فى النوبة، والمعنى أنه من الأفضل الحصول على اللبن من الجاموسة مباشرة عن شرائه من تاجر اللبن، والمثل يعكس تفضيل الفطرة على الصناعة..

### ١٨٢٥- جبّت العميا ترد الرمية

«العميا» هنا هى العاجزة، و«الرمية»: هى حلقة الدراس، وكلمة «ترد» بكسر

التاء وضم الراء وهو تعبير فلاحي أى تقلب التبن بقمحه أمام التورج الذى يوضع للمساعدة على زيادة تنعيم الدراس، والمعروف أن القش عندما يوضع تحت التورج فإنه لا يترك ولكن يقوم الفلاح بين الحين والآخر بتقليب القش الذى يمر عليه حتى التورج يتحول تبن وقمح للمساعدة على فصل القمح عن التبن..

### ١٨٢٦- المية دى رُوْحُنَا وحياتنا

يقول ذلك الفلاح كتعبير عن شدة الإهتمام بالمياة للزراعة فهى روح الزرع وحياته، ويقال ذلك على سبيل الإعتزاز والحب، وهذه حقيقة واضحة فى حياة الفلاح الذى قد يسهر الليالى فى انتظار مجئ المياة إلى التربة لسقى الزرع، ويظل فى قلق دائم إذا تأخر ميعاد الري أو تأخرت المياة فى الوصول إلى التربة أمام أرضه..

### ١٨٢٧- بُورة أحسن من بُستان/ صعيدى/ اسيوط

البورة: ثلاث نخلات، والمعنى أن ثلاث نخلات جيدة أحسن من بستان نخل فاسد أو ردى، والمعروف أن زراعة النخيل منتشرة فى الصعيد أكثر منها فى الوجه البحرى والمثل فيه إيجاز. أى «بورة جيدة أحسن من بستان لايدر شيئا»..

### ١٨٢٨- خُد من طين بلادك وخط على خدادك/ العريش

هذا المثل من أمثال البدو، ولايقال فى الريف «خدادك» ولكن يقال «خدودك»..

### ١٨٢٩- إخرس القصب بقصب/ صعيدى

القصب من الزراعات التى تنتشر فى الصعيد، وقصب الصعيد أكثر سكرية من القصب الذى يزرع فى الوجه البحرى، والمعروف أن رحيق أو عصير القصب يحرض على الطمع والسرقة ومن هنا ينصح المثل بأن يهدى صاحب زراعة القصب وخاصة المجاورين ببعض عيدان القصب حتى لايسرقوه..

### ١٨٣٠- إدوروا خبزكم يبارك لكم ريكم

ينصح بإجادة صناعة الخبز ففى ذلك تحمل البركة..

١٨٣١ - اذا كان لك ريش وبقي لك جناح فقيمتك وشيمتك من عرق  
الفلاح

هذا المثل يغلب عليه العاطفية أو الانشائية الأسلوبية أما عند الممارسة فالعكس  
هو الصحيح حيث القهر والاحتقار قبل الثورة وبعدها . .

١٨٣٢ - اللي مالوش فى الغنم يقول: أدبح اللي تشتتر

«تشتتر»: تحريف تجتر وهى السمينة التى تستر المضيف أمام الضيف، والمعروف  
أن الحيوان الذى يجتر هو الحيوان صحيح البدن، والعادة - فى الريف - أن  
الفلاح يذبح الحيوان الضعيف أو المريض حتى لا يخسر ثمنه إذا مات، والجزء  
الأول من المثل «اللى مالوش فى الغنم» بمعنى الذى لا يفهم فى تربية الغنم . .

١٨٣٣ - اللي مالوش مزاج يعجن يقعد ٦ أيام ينخل

عن الذى يتباطأ وهى وسيلة سلبية تعبر عن الرفض والاحتجاج، ويرتبط المثل  
بالعادة الريفية وهى صناعة الخبز فى المنزل ولم يعرف الريف او المدن الصغيرة شراء  
الخبز من الخارج إلا أخيرا أو منذ عشرين عاما . .

١٨٣٤ - لحد مايطلع الجريد يفعل الله مايريد

المعروف أن النخيل من المزروعات بطيئة النمو وتمتد لسنوات ومن ثم يتذرع  
الزارع بالصبر وطول البال إلى أن يأتى محصول النخيل، ويشيع هذا المثل وسط  
زراعات النخيل . .

١٨٣٥ - من بتع دراعى

«بتع» بكسر الباء وسكون التاء بمعنى من ابداعى، ويقال ذلك على سبيل الفخر  
والتباهى بالانتاج، وتقول ذلك المرأة عادة عندما تجيد طهى طعام معين او  
مشغولات تجيد صنعها أمام الغير . .

١٨٣٦ - ياكل البقرة وخرأها والرأعى اللي وراها

عن الطمع والجشع وهو من صيغ المبالغة . .

---

---

١٨٣٧- ياكل البقرة وخرّاهـا ويقول: فين اللى ورّاهـا

تعبيرا عن الشراة وهـو صياغة اخرى..

١٨٣٨- ياكل البقرة وخرّاهـا وأولادها وراهـا

هذه النصوص لاتعنى ظاهر المعنى، ولكنها تشير إلى المرتضى الذى يريد كل شئ وحتى ولو كان تافها..

١٨٣٩- لولا الفسا والزراط ماكنـا عشنا ولاقيراط/ صعيدى

عن خروج الغازات من الجسم وأنها تبعث على الراحة ويقائها قد يميت.  
ويلاحظ خشونة التعبيرات فى الريف..

\* \* \*

## ٧. التحيات الصباحية والمسائية

### الشهور والبلدان:

١٨٤٠ - يا أخى صَبَّحَ: الصباح لله والمسا لله

يقال ذلك تأنيباً لشخص يقابل آخر ولايلقى عليه تحية الصباح، وكلمة «يا أخى» تحمل معنى التأنيب أو الضيق أو الغيظ، وهذا المثل يشير إلى اهتمام الناس بمشاعر المودة المتبادلة

١٨٤١ - صَبَّاحُ الْفُلِّ

«الفل» نوع من الزهور لونه أبيض أوراقه صغيرة وهو معروف برقته وأحيانا يصنع منه عقود صغيرة يبيعها الأولاد عند إشارات المرور وفي بعض الأماكن مثل كورنيش النيل، وكلمة «صباح الفل» أى صباح أبيض مثل زهرة الفل، وهو من تعبيرات التفاؤل التى تتردد فى الأحياء الشعبية بين الباعة السريحة أو بين الناس عموماً . .

١٨٤٢ - صَبَّاحُ الْفُلِّ عَلَى النَّاسِ الْفُلِّ

تعبير فيه اشراق وسعادة وتفاؤل . .

١٨٤٣ - الصَّبَّاحُ لِلَّهِ وَالْمَسَاءُ لِلَّهِ

اللام الاولى فى كلمتى «الله» مفتوحة، والمثل اعتراف بأن كل شئ بيد الله أو من صنع الله . .

١٨٤٤ - الصَّبَّاحُ لَهُ عَيْنَيْنِ

لا يفهم هذا المثل إلا على ضوء عدم انتشار الكهرباء فى الماضى وحتى

الأربعينات لم تكن الكهرباء منتشرة إلا فى المدن الكبرى وبعض المدن المتوسطة أما المدن الصغرى والريف فلم يكن تعرف الكهرباء ومن هنا تأتى صعوبة قضاء المصالح فى الليل حيث الظلام والخوف والتفوق داخل البيوت، ومعنى المثل هو طلب تأجيل قضاء هذا العمل إلى الصباح حيث يمكن العمل فى النور..

### ١٨٤٥ - صَبَحْنَا وَصَبَحَ الْمَلِكُ لِلْمَالِكِ

يقال ذلك على سبيل الضيق من شخص استفزى جاء يستفز فى الصباح، وهذا التعبير عبارة عن تنفيس من مضايقات أحدهم فى الصباح وهو ضيق مغلف بالتهديد..

### ١٨٤٧ - صَبَاحُ النَّورِ عَلَى النَّاسِ الْبَنُورِ

«البنور» تحريف لكلمة البللور. من تحيات الصباح وفيها شئ من الغزل الرقيق ورقة المشاعر ورهافة الأساليب..

### ١٨٤٧ - صَبَاحُ الْخَيْرِ

تحية الصباح الأولى عند المصريين دون استثناء، والرد عليها «صباح النور» وكلمتى الخير والنور من التعبيرات السعيدة التى تشرح الصدر وتطلق البهجة على الناس وتدفعهم الى التألف والتعاون..

### ١٨٤٨ - وَشِ الصَّبْحِ

«وش» اختصار لكلمة وجه أو هى تحريف لها حيث حدث تعديل لحرف الشين بالجيم وتطلق على الصباح الباكر وفى اعقاب الفجر او قبل طلوع ضوء الشمس، والمجتمع الشعبى يقسم اليوم إلى فترات لها مسميات وربما كانت هذه المسميات موجودة منذ ما قبل اختراع الساعات فيقولون «قبل الفجر - الفجر - وش الصبح - طلوع الشمس - ضحوية شمس - الظهر - بعد الظهر - العصر - بعد العصر - صفارى شمس - المغرب - بين المغرب والعشاء (بعد المغرب او قبل العشاء) - العشاء - بعد العشاء - نص الليل - بعد نص الليل وهذه التقسيمات عبارة عن عملية ضبط للوقت يقسم الليل والنهار إلى ١٦ قسم يختص النهار منها ٩ تقسيمات

والليل ٧ تقسيمات، وقد يقال أيضا الصبح على الإطلاق، وقد يقال قبل المغرب أو قبل العشاء، ولكنها فى النهاية تلبى الغرض وهو تقسيم كما هو واضح - دينى - يرتبط بأوقات الصلوات الخمس ..

### ١٨٤٩ - تصبُّح على خير

تقال عند الوداع مساءً، والرد «وانت من أهله» أى انت من أهل الخير، وهو من أساليب التحية بين الأفراد، والمعروف أن لكل وقت من أوقات النهار تحية يرددها الناس للتعبير عن التفاؤل أو الحب أو طلب الخير أو لاسعاد الغير، وهذه التحية تقال عند اللقاء أو الوداع أو عند المقابلة ..

### ١٨٥٠ - الصَّبَّاح رِبَّاح

يقال هذا - فى العادة - ليلا لكراهية العمل ليلا أو كنوع من التأجيل للتهرب من اتخاذ القرار أو تحمل المسئولية، وكلمة «رباح» أى مكسب وخير وبركة ..

### ١٨٥١ - ضَحْوِيَّة شمس

«ضحوية» تحريف الضحا أى عند طلوع الشمس ..

### ١٨٥٢ - وش الضحى

الصبح الباكر وبعد طلوع الشمس ..

### ١٨٥٣ - يا ألف نهار أبيض

تحية تعبر عن السعادة والاشراق تقال عند اللقاء، وهى تعكس رقة المشاعر المصرية، وقد تقال عند اللقاء بعد غيبة طويلة ..

### ١٨٥٤ - يادى النهار الأزرق

«النهار الأزرق» يدل على التشاؤم وهو عكس «النهار الأبيض» ومثله مثل «النهار الأسود» ويضرب كتعبير عن السوء والشر، والمعروف أن الألوان تلعب دورا فى الأحوال النفسية للناس. فالألوان القائمة عموما تبعث على الضيق وتشير إلى الغم والنكد، ولذلك يلبس المصريين اللون الاسود حزنا عند الوفاة أما الألوان الفاتحة فهى تبعث على التفاؤل والاشراق ..

## ١٨٥٥ - صَفَارِي شَمْس

بمعنى قبيل المغرب بقليل وصفار الشمس غير حمرتها أو الشقق المصاحب للغروب، وهو يتكون قبل الشقق بقليل، وفيه تنكسر وحدة الأشعة ويكون ضوء الشمس فيها ضعيف يميل إلى الصفرة، وهذا المصطلح من بقايا تحديد الوقت قبل ظهور الساعات، وهذه التعبيرات وغيرها من التعبيرات المرتبطة بأوقات الصلاة من التعبيرات الشائعة في الريف حيث أن الناس يتعاملون مع الوقت من خلال موقف الشمس، وهذه الأوقات حاکمة في سلوك الناس مع بعضهم وفي أعمالهم، وأخيرا وبعد انتشار الكهرباء والساعات بين كل الفئات حتى الجاهلة أصبح هناك تحديدا دقيقا لارتباط ذلك بالمواصلات، ولكن هذه المصطلحات ما زالت موجودة وبقوة بين الناس في الريف. لسهولة التحديد ويسر الإتصال..

## ١٨٥٦ - اللَّيْل سْتُور

بمعنى أن الليل يستر العيوب أو يحجب الرؤية، ويمكن للإنسان أن يقوم بعمل يحتاج إلى التستر وبعيدا عن الأعين في الليل حيث يركن الناس إلى الراحة وتقل الحركة عموما..

## ١٨٥٧ - اللَّيْل سَتَّار

وفي معناه «الليل أخفى للويل» وكلمة «ستار» بشدة على التاء..

## ١٨٥٨ - مَيْتِ مَسَا عَلَى الْعُيُونِ الْكُؤِيسَةَ

الكويس بضم الكاف وشدة على الياء بمعنى الحسن وهو من التحيات الرقيقة الغزلية..

## ١٨٥٩ - مَيْتِ مَسَا

تحية المساء وأحيانا يقال «ميتة مساء على الناس الكويسة»، وهذه التحيات مما يشيع في الأوساط الشعبية كأوساط الحرفين والباعة السريحة..

١٨٦٠ - مساء الخير

تحية القდوم فى المساء وهى تحية المساء الأولى لدى المصريين مثلها فى الإنتشار مثل «صباح الخير»..

١٨٦١ - مهما عمّكت يا أمشير فيك رَوَاحٍ من رَوَاحِ الصيف

فى أمشير تصاب الأرض بشئ من الدفاء وتقل رطوبتها، وهذا مايسمى بروايح الصيف، ويقال شعبيا أن أمشير ينقسم إلى ثلاثة فئات: العشرة الأولى برد والعشرة الثانية رياح وزعايبب والعشرة الأخيرة حر الصيف..

١٨٦٢ - برّمهات يقول: يا أخويا أمشير هات علىّ هات منكّ ثلاثة ومنّي أربعة نظير العجوزة بين السفاهات، نخلى الصبية قرّدة والعجوزة جلدة

وهذا المثل يتحدث عن تأثير المناخ على الناس، ومعنى منك ثلاثة ومنّي أربعة أى ثلاثة أيام أواخر أمشير وأربعة أيام أوائل برمّهات وهو اسبوع وكلمة نخلى أى نجعل..

١٨٦٣ - برمّهات إطلع الغيط وهات

كلمة إطلع بمعنى إذهب..

١٨٦٤ - برمّهات إسرح الغيط وهات

كلمة إسرح بمعنى إذهب..

١٨٦٥ - برمّهات روح الغيط وهات

بمعنى كثرة المحاصيل وجنيها والغيط: الحقل..

١٨٦٦ - برد أمشير يخلى العضم على الكوم يسير

بمعنى أنه برد خفيف أقل قسوة حتى أن عظام العواجيز الـ مستكنة وهم ممددون على الأكوام أمام الحقول فى الشتاء أو منكمشون من البرد، هؤلاء بدأوا ينشطون مع مجئ الدفاء فى أمشير..

١٨٦٧ - توب علينا يارب من الصيف وبلاوية واللى بيجرى فيه

المعروف أن الصيف يدفع الناس إلى أن تخفف من ملابسها ويعطى فرصة للبنات والمرأة عموما لارتداء الملابس الرقيقة أو حتى للكشف عن مفاتهن..

١٨٦٨ - طوبة أبو البرد والعقوبة

شهر طوبة هو أشد شهور الشتاء قسوة في البرد..

١٨٦٩ - كياك صباحك مساك تَفْطَر وتَلَوْر على عشاك

للدلالة على قصر النهار في هذا الشهر حيث الليل في أطول فتراته والنهار في أقصر أوقاته..

١٨٧٠ - كياح فيها الكلب النَّبَّاح / صعيدي

في قنا يقولون «كياح» بدلا من «كياك» أو كيهك، وفيه تعوى الكلاب من قسوة البرد..

١٨٧١ - في شهر بابه خُشَّ واقفل الدَّرَابِيَة

خش بمعنى ادخل..

١٨٧٢ - زَهْمَةُ النَّيْلِ

مع فيضان النيل وقبل إنشاء السد العالي كانت نسبة الرطوبة تزداد وتسبب بعض الأمراض الجلدية للأطفال ويسمى «حمو النيل» كما أن زيادة الرطوبة مع الفيضان تزيد من الإختناق وضيق النفس، وهذه الظواهر كانت تصاحب الفيضان سنويا وقد انتهى ذلك مع نهاية الفيضان عام ١٩٧٠..

١٨٧٣ - أَلْف لوطى ولا أسيوطى

هذه التعبيرات تتكرر كثيرا بين البلدان وكلمة لوطى في المثل لمجرد السجع..

١٨٧٤ - حَطُّو المنوفى مع إبليس فى كيس خرج إبليس من الكيس يقول من المنوفى يا مغيث

من أمثال التنازير بين البلدان..

١٨٧٥ - أَبْخَل من كلبة ميت كنانة

ميت كنانة: بجانب بنها، وهو من أمثال التنازير وقد لاحظنا أن مصدر هذه

الأمثال هي المناطق نفسها والأماكن المجاورة لها وهي تتولد نتيجة الاحتكاك اليومي وقد تقال على سبيل التفكه والتباسط ..

### ١٨٧٦- يا رايح الشموت خُد غداك لثموت

الشموت قرية قريبة من بنها وتوجد نصوص كثيرة تأخذ هذا السياق «يا رايح حنوت خد غداك لثموت»، «يا رايح يدسا خد غداك لثموت»، ويلاحظ أن هذه الصياغة منتشرة من بنها إلى الغربية إلى الجيزة وربما نجدها في أماكن أخرى مما يدل على أن هذه الصياغة تستهوى الناس ولها شيوع في أماكن متباعدة ..

### ١٨٧٧- كفر الشيخ كَفَرُوا الشَّيْخ

يضرب لسوء السلوك ..

### ١٨٧٨- كلاب أبو النمرس أحسن من ولاد ترسا

ترسا في الجيزة بعد المنيب بخمسة كيلو مترات، أبو النمرس قرية أخرى من قرى محافظة الجيزة وهي مجاورة لترسا ..

### ١٨٧٩- يارايح معروف المرة ... والراجل ...

معروف حى فى وسط القاهرة بين شارعى رمسيس وطلعت حرب ويدخل ضمن أمثال التناوب بين البلدان

### ١٨٨٠- القلبوه ولاد ....

من أمثال التناوب والقلبوه نسبة إلى محافظة القلوية ..

\* \* \*